يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

يوم الاعلان



AL-MAARAD

عدد الاثنين

٣ قروش

في هذا العدد

صورة صالع العسل

جلالة الملك جورج الخامس

العدد ١٠٥٩ — السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٧ ايار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

كرامة البلاد

بين الصحافة الحرة

والصحافة المقيدة

....

وقعت في مصر حادثة سيكون لها اثرها العميق في مستقبل الصحافة الشرقية ، فقد حملت جريدة « السياسة » حملة شديدة على نزاهة الحكم في عهد الحكومة السابقة ، او بالاحرى في عهد دستور صدقي باشا البائد ، واتهمت وزيرين من وزراء ذلك العهد بعدم النزاهة هما كريم باشا والمنزلاوي بك ، فغضب الوزيران لكرامتهما واقاما الدعوى على « السياسة »

وقد دفعتني غريزتي الصحفية التي تطغو على كل ميل آخر في نفسي الى متابعة وقائع هذه الدعوى التي كانت تمثل في نظري دعوى الحكومة الجائرة على الصحافة الحرة ، وقد تتابعت جلسات هذه القضية بضعة شهور وتجاوز عدد الجلسات الستين ، واستغرقت المرافعات اياماً واسابيع ، فكنت أطالع بلهفة كل هذه الوقائع والشهادات والوثائق ثم المرافعات الى ان اصدرت المحكمة حكمها العادل ببراءة الجريدة وهذه البراءة تعني في الوقت نفسه الحكم على الوزيرين او بالاحرى على الحكومة بعدم النزاهة في الاعمال الحكومية حتى ان وزارة الاشغال العامة الحالية باشرت على اثر اعلان الحكم تحقيقاً ادارياً في ملفات الوزارة التي عرضت على المحكمة في عهد الوزير السابق كريم باشا

وكان صدى هذا الحكم بعيد المدى في مصر حتى اقترح بعض الصحافيين ان يجعلوا من تاريخ صدوره واعلانه عيداً لحرية الصحافة يحتفل الصحافيون بتذكاره كل عام

والحق يقال ان هذه الدعوى التي جرت وقائعها في مصر كانت الحد الفاصل بين جبروت الحاكم وحرية الصحافي ، وقد توفق الصحافي هذه المرة ، فانتقد الحكومة بشدة وعنف مدافعاً عن حقوق الشعب ضد حكامه الذين لم يراعوا واجبهم في الخدمة العامة وتمكن ان يثبت بالوقائع والوثائق صحة انتقاده فانقذ بذلك الحرية الصحافية من التهم التي توجهها اليها الحكومات خصوصاً في البلدان الشرقية من انها لا تنتقد الا اشباعاً لشهوة الانتقاد وارضاء لميول الطبقة الدنيا من الشعب ، بدون ان تستند الى حقائق راهنة في انتقادها

ولو ان في مصر اليوم قانوناً للصحافة يجيز للحكومة التعطيل الاداري للجأ الوزيران اليه ولما تمكنت الجريدة من اثبات الحق بجانبها ومن تأييد التهمة الموجهة الى الوزيرين . وبقي الوزيران في منصبيهما لا تطالهما عين الريبة ولا تمسهما يد الشك . وكانت النتيجة من ذلك ان تماديا في المرور على مصالح الرعية الى مصالحتهما الخاصة .

ان القضاء في مصر قد اثبت في حكمه العادل ان الحق كان بجانب جريدة « السياسة » وان الوزيرين لم يكونا نزيهين اثناء توليهما الحكم .

واما التعطيل الاداري فانه يحرم الصحافي من حق اثبات انتقاده ويرخي ستاراً على اعمال رجال الحكم وكم يخفي هذا الستار المجرم من عدم النزاهة في الاعمال العمومية .

*

على انه اذا كانت الصحافة الكبرى في مصر قد وصلت الى درجة من احترام المهنة جعلتها في هذه المكانة من احترام الناس والقضاء واذا كانت قد اثبتت ان الحرية بين يديها لا تكون اداة للضرر في اكثر المواقف ، وانها تستوحي من مبادئها الصحيحة وضميرها الوطني عندما تنتقد الحكومة واعمالها ومبادئها فاننا نرى ان بعض الصحافيين عندنا لم يصلوا مع الاسف الى هذه المكانة من الاحترام .

اقول بعض الصحافيين واؤكد انهم الاقلية بين الزملاء .. ولكن اقلية من هذا النوع مهما كانت مهملة في نظر المجموع فانها تؤثر تأثيراً سيئاً جداً على سمعة الاكثرية .

فكم من مرة نرى بعين الالم جريدة تطعن في حريات وطنها القاء لنفع شخصي زهيد لا يغني ولا يشبع ، وكم من مرة نقرأ مقالاً لصحافي يحقر فيه بلاده ويحرض الاجنبي على الامعان في حكمه مقابل مصلحة خاصة هي اقل من القليل ، بل كم من قلم مأجور يود المخلصون لو تحطم في صدر حامله ،

والمصيبة كل المصيبة ان اقوال الصحف المحترمة تعتبر في نظر ولاة الامور عندنا من باب المشاغبة والتعنت بينما اقوال الاخرين الذين ذكرنا تؤخذ حجة علينا وبرهاناً في يدهم ضدنا يدلون بها كأنها اقوال منزلة . وهم يعرفون في اقصى ضمائرهم انها سخافات سقيمة لو كتبها كاتب منهم عن بلاده لاستحق عليها الركل والصفع .

ولو ان في بلادنا ما في بلاد الناس من احكام ادبية يصدرها الرأي العام من تلقاء نفسه وبشعوره واحساسه ، لما عاشت جريدة من هذه الجرائد المضرة مهما كان الاجر وايا كان نوعه على امثال هذه الكتابات

*

ولو ان الحكومة الغت التعطيل الاداري ولجأت الى المحاكم كما تفعل حكومة مصر لاضمحلت رويداً رويداً هذه الطفيليات المضرة في جسم الصحافة ولارتفع عالياً صوت الحق في ظل العدالة ، ولقام من الصحافة المخلصة رقيب شديد الرقابة على اعمال رجال الحكم .

ولكن ...

قالت الضفدع قولاً فسرته الحكماء في فمي ماء ، وهل ينطق من في فيه ماء

ميشال زكور

مدير البرق والبريد

يسرنا ان نزف بشرى شفاء مدير البرق والبريد الدكتور نقولا فياض وعودته الى اعمال مديريته بعد ان اضطره المرض الى الاستشفاء في فلسطين مدة قلقت لها خواطر اصدقائه والمعجبين بادبه واخلاقه .

فنهنىء صديقنا الدكتور فياض بشفائه ونتمنى له دوام الصحة والنشاط .

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٧ ايار

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الى الاطفال السيدة زكية عبد الحميد سليمان
٧،٥ حديث العلوم لمبسطه الاستاذ فؤاد صروف
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ حديث دراسة في الادب العربي الاستاذ احمد رامي
٨،٣٥ حديث السباحة الانسة نفيسه الغمراوي
٩ موسيقى فرقة الاستاذ عبد الرحيم محمد
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٠،٤٥ موسيقى بيانو وكمان مدحت عاصم وفاضل شوا
١١،٢٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٢ ختام

الثلاثا ٢٨ ايار

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخه منيره عبده
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا العاصمة
١٢ ختام
١ مساء حفلة موسيقية شعبيه اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦،٣٥ حديث تدريب الذاكرة الاستاذ متولي نجيب
٧،٥ حديث تخطيط المدن الاستاذ فؤاد فرح
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ حديث مقامات بديع الزمان الانسة سهير قلماوي
٨،٣٥ حديث ابطال العرب الاستاذ عبد الرحمن عزام
٩ موسيقى مغني والات الاستاذ صالح عبد الحي «الشريط مسجل»
٩،٣٠ موسيقى فرقة الراديو الشرقية بقيادة الاستاذ عزيز صادق
١٠ موسيقى مغنى والات الاستاذ صالح عبد الحي «الشريط مسجل»
١٠،٣٠ موسيقى فرقة الراديو الشرقية بقيادة الاستاذ عزيز صادق «الشريط مسجل»
١١ موسيقى قانون منفرد كامل افندي ابراهيم «الشريط مسجل»
١١،٣٥ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٣ ختام

الاربعاء ٢٩ ايار

٦،٣٠ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقي رباعي مقاد
١٢ ختام
١ مساء حفلة موسيقية شعبية سداسي اوربية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الى الاطفال الانسة زيزيت حسن
٧،٠٥ حديث الطفل الشاذ الانسة زاهية متولي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨،٣٥ حديث ممتاز
٩ موسيقي السواري الملكيه
١٠،٣٥ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١ موسيقي مغني وآلات الاستاذ محمود صبح
١٢ ختام

الخميس ٣٠ ايار

٦،٣٠ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات
١٠،٣٠ موسيقي مغني وآلات محمد عبد القادر «الشريط مسجل»
١١ اسطوانات منتخبات
١١،٣٠ حسن ابو زيد شريط مسجل
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الى الاطفال « بابا صادق »
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث ممتاز
٨،٣٥ اسطوانات منتخبات آلية
٩ عبد الرحمن الناصر قصة تمثيلية ذات خمسة فصول تأليف الاستاذ عباس علام تمثيل الاستاذ عبد العزيز خليل وفرقته
١٢ ختام

هو : اين الفتيات الجميلات ؟
هي : خرجن مع الفتيان الجميلين !...

سليمة : كنت اقرأ عن ذكر النعام انه ينظر قليلاً ويهضم كافة انواع الطعام
منتهى : ياحلاوته انه مثال الزوج الممتاز

— كم اسفنا على المرحومة امرأتك . ولكن الموت كان رحمة لها فقد اراحها من عذاباتها الاليمة
— وانا ايضاً !

لقطات الطريق

٧٧

— ١ —

سرّ المونوبول

لقد كان للمونوبول سرّ لم يتكشف للناس الا بعد تصريحات المفوض السامي الاخيرة في باريس حيث قال ما معناه « ان المفوضية ستعمل علَى انقاص الرسوم الجمركية ولما كان هذا الانقاص سيوجد عجزاً في موازنة المصالح المشتركة وهذا العجز سيكون مرهقاً للحكومات المحلية فلذلك رأى « اي المفوض السامي » ان يقيم نظام المونوبول مكان البندرول لسدّ هذا العجز .

فالمفهوم اذن من هذه التصريحات ان سر اعلان المونوبول كان لايجاد توازن في موازنة المصالح المشتركة بعد انقاص الرسوم الجمركية

الاّ اذا كانت الجريدة الافرنسية « البتي جورنال » التي اخذت هذه التصريحات لم تفهم جيداً قصد المفوض السامي في كلامه ، او اننا نحن لم نفهم جيداً ما كتبته الجريدة

نقول هذا و نشك في صحة رواية الجريدة لاننا نذكر جيداً ان حضرة المفوض السامي كان قد صرّح مراراً وخصوصاً للجنة النيابية التي قابلته بشأن المونوبول ، ان ما يزعمه بعض سيئي النية من ان المفوضية ستضع يدها على مداخيل المونوبول هي اشاعات كاذبة يقصد منها تشويش الافكار والدس على الدولة المنتدبة ، وان جميع مداخيل المونوبول ستعطى رأساً للحكومات المحلية وتدرج في موازناتها بدون ان يكون للمصالح المشتركة ادنى علاقة بها .

هذا ما نذكره من تصريحات حضرة المفوض السامي هنا عن مداخيل المونوبول ، وهو لا يتفق مع ما ذكرته الجريدة الفرنسية في تصريحاته الاخيرة

لذلك نعتقد ان ما ذكرته « البتي جورنال » في هذا الصدد كان خطأً ، او ان السياسة كما يقول دهاتها لا امس لها ولا غد بل لها الساعة التي هي فيها . . .

— ٢ —

على ذكر رياض الصلح

عندما عاد حضرة الكونت دي مارتل من باريس في المرة الماضية فوجيء علَى الاثر باعتصابات ثلاثة ، اعتصاب الحامين فالسواقين فباعة الحليب

وقد اقنعه المقربون اليه في ذلك الحين ان الايدي السياسية هي التي هيأت ودبرت هذه الاعتصابات

وكانوا قد رأوا ان يفاجئوا الناس بسياسة الشدة فتم القرار علَى ابعاد الاستاذ رياض بك الصلح الى القامشلي بتهمة اثارة الناس وحضهم على الاعتصاب

ودارت الايام دورة قصيرة فاذا عمال معامل التبغ التي اقفلت « بفضل » المونوبول يتظاهرون ويضجون وينادون في قلب دار الحكومة :

— نحن جياع ونريد طعاما

وكان لهذه المظاهرة التي اشبهت « زحف الجوع » تأثيرها البليغ في النفوس حتى ان البطريرك الماروني بكى عند مرآه النساء والاطفال في حالة عوز وجوع حقيقيين

واذا بالتجار يقفلون مخازنهم ويتظاهرون محتجين على الضرائب وعلى الرسوم الجمركية مرتين خلال ١٥ يوما وكان الاقفال عاماً شاملاً ، بل كانت البرقيات التي ارسلوها الى باريس الاولى بشدتها وصراحتها من اول عهد الانتداب

كل هذا جرى ورياض الصلح معتقل في القامشلي

فاما ان تكون يد غير يده تدير هذه الاعتصابات واذ ذاك يجب ان يذهب صاحب هذه اليد الى القامشلي

واما ان يعود رياض بك من معتقله ، ويفتش رجال السلطة اذ ذاك عن الاسباب الحقيقية والجوهرية وغير السياسية التي دعت وتدعو الى امثال هذه الاعتصابات

— ٣ —

ثمن امضاء

تدفع هذه البلاد كل سنة مبلغاً يتراوح ؛ بين ١٢ و ١٨ مليوناً من الفرنكات لسد عجز السكة الحديدية بموجب الاتفاق الذي وقعه المسيو كايلا يوم عينه الجنرال ساراي حاكماً على لبنان بدون ان يكون لممثل لبناني حقيقي رأي في هذا الاتفاق

ومع احترامنا لمواهب المسيو كايلا الادارية فاننا نشعر اليوم بمبلغ الغبن الذي لحق بنا من هذا التوقيع غير الموفق

ونتساءل لماذا كان يحق للمسيو كايلا ان يوقع عن لبنان امثال هذه الاتفاقيات التي لم يظهر انها بمصلحة البلاد ؟

كان الاولى ان يوقع اتفاقية من هذا النوع حاكم لبناني يمكنه ان يكون مسؤولاً نوعاً ما ، امام ابناء لبنان . فالمسيو كايلا اتفق مع مدير الشركة وكلاهما غير لبناني ، ولكن لبنان هو الذي يدفع اليوم ثمن هذا الاتفاق

عابر سبيل

حديث المدينة

الادلة الجنائية

وعدنا القراء بكلمة نعالج بها موضوع الادلة الجنائية بمناسبة شائعة الغائها التي روتها الصحف واسندتها الى رغبة المدعي العام الاجنبي القائل ان الادلة الجنائية لا تفيد فمن الواجب الغاؤها .

قد يكون قول حضرة المدعي العام مرتكزاً من بعض وجوهه الى شيء من الاقتناع الشخصي حولما يتعلق باداء الواجب في هذه الادارة الفنية الهامة اما ان يقول بالغائها ففي ذلك كثير من الاقدام الذي تثقل عنده تبعة العمل .

فالادلة الجنائية في جميع بلدان العالم هي القسم الفني المكمل بل العنصر الاساسي في اعمال الشرطة والتحقيق وفي خدمة الامن ، وكشف المجرمين ، ولقد كانت البلدان الخالية منها حتى اليوم تعد متأخرة ويؤخذ هذا النقص في دوائر بوليسها دليلاً علَى انحطاطه وحجة على جهله

ان رقي بوليسنا ولا سيما ذكاء بعض القائمين على رأس دوائره وعلمهم يجعلنا في حمى من تهمة الجهل والانحطاط لكنه مهما كان الامر فالادلة الجنائية فرع له فوائده الجمة وله سمعته المهابة في قلوب المجرمين ، وكثيراً ما كانت له اليد الطولى في كشف السرقات كشفاً فنياً اظهر المجرم من غير ما حاجة الى التحقيق

والذي نؤكده ان هناك سلسلة طويلة من السرقات والجنايات ظهر فاعلوها بفضل الادلة الجنائية وهي اذا صرفنا النظر عن الفوائد الايجابية التي تؤديها في تعيين المجرمين وتأكيد اجرامهم . يكفي

« البقية في الصفحة ٢١ »

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذّ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذين بترو طراد واميل اده ٢

جواب الاستاذ طراد

كان حضرة رئيس المجلس اللبناني الاستاذ بترو طراد ثاني من توجهنا اليهم بسؤالنا ، فالاستاذ طراد نقيب محامين سابق وله صفحة لامعة خلال ممارسته مهنته الشريفة . وكان عندما دخلنا عليه في مكتبه في مجلس انس ونعومة يتبادل النكتة مع الاستاذ النائب ابراهيم بك حيدر فاجاب :

الطف حادثة في حياتي هي الساعة التي قبضت فيها الفي ليرة ذهبية اتعاب محاماة في قضية من القضايا . . . ولكن اسمع هذه ليست للنشر !

قلت : هات حادثة للنشر .

كنت في اول عهدي بالمحاماة وكيلاً عن احد المتعهدين ضد شركة سكة الحديد اطالبها بمبلغ ستين الف فرنك ذهباً .

قلت - مقاطعاً -- : ومنذ كم سنة جرى هذا الحادث يا استاذ ؟

قال ضاحكاً : لا اتذكر . . . ثم تابع :

وتنص شروط شركة سكة الحديد على ان يصار الى التحكيم ، اذا وقع اختلاف اما اذا صادق الشخص علَى الحساب فلا مجال للتحكيم .

رفعت الدعوى علَى الشركة الى المحكمة القنصلية ، وحان موعد الجلسة وانا اسعى لايجاد مخرج قانوني من المأزق فلا اوفق حتى مثلنا امام المحكمة ومثل عن الشركة مهندسها الكبير المسيو فيتاليس .

وكانت المحاكمة تجري في قنصلية فرنسا فلما بدأنا طلبت باسم موكلي مراجعة الحساب بينه وبين الشركة وطلبت ضرورة ابراز الدفاتر الرسمية للاطلاع على الحسابات فاجابني وكيل الشركة انه لا ضرورة لذلك طالما المتعهد موكلي صادق علَى لوائح الحسابات ووافق عليها

عندها اخذت مني الحدة مأخذها فصرخت بصوت مرتفع :

لماذا تخافون مراجعة الحسابات فاما ان تكون دفاتركم صحيحة او ان تكون غير صحيحة فاذا لم تقبلوا بابراز دفاتركم وقيودكم حكمتم على انفسكم بانفسكم !.

واستفزت كلماتي المهندس العام فوقف من فوره واجاب :

انا اقبل .

وكانت النتيجة ان حكمت المحكمة على شركة سكة الحديد بوجوب دفع مبلغ ستين الف فرنك ذهباً .

هذه هي الحادثة وقد كنت افكر خلال روايتها بالوقت الذي كان ابناء البلاد يقيسون العمر بعهد «الدبليجانس» (عربات البوسطة) !

فتخيلت حياة مجدّي المعاية فاذا هي صفحة مجيدة بدأت تلمع منذ اوائل العهد التأسيسي لشركة سكة الحديد !

جواب الاستاذ اده

وكنا ننتظر اعتذار الاستاذ اميل اده وطلبه المهلة عندما اجتمعنا اليه صدفة على سلم العدلية يلتف حوله فريق من اصحاب المصالح ويتعلق بذراعه اده الصغير ولده المحامي الشاب فقلنا :

ما هي الذ حادثة في حياتك العملية يا استاذ؟

قال : وما يهمك منها

قلت : انشرها علَى القراء .

فتبسم الاستاذ ورفض لانه يعتقد ان الذ حادثة في حياته العملية قد تكون غير لذيذة في رأي غيره ثم هناك قضية الاعلان والمباهاة والتفاخر ، يجب على المحامي ان يبتعد عنها ، ثم اردف :

قد يأخذ علي الكثيرون ادلائي بمثل هذه الحادثة وينتهزون الفرصة لانتقادي كمحام .

قلت : هاك شكلا آخراً للسؤال . . ما هي الطف نكتة جرت لك في حياتك العملية .

فامسك الاستاذ في ذراعي واجاب ضاحكاً :

هذه لا بأس بها . . . ولكن لا . . . فقد تجر لي مشكلة مع بترو . مع ذلك لا بأس فانا ارويها روايه الان وعند ما تزورني في مكتبي اكون قد اعددت لك جواباً غير هذا .

هات :

كنت منذ سنتين وكيلاً في قضية «ماركة تجارية » وكانت القضية تبحث استئنافاً من قبل محكمة الاستئناف المختلطة وكان الاستاذ بترو طراد وكيل الخصم في الدعوى التي كانت تدور حول التنازع على ملكية ماركة «ورق سجاير» وكنت انا ادافع عن اسمي «مايار وبوهارنه» على ما اذكر .

وتأجلت الجلسة لاثبات موعد تسجيل الماركات التجارية ولمعرفة الماركة المسجلة اولا فلما مثلنا امام المحكمة ابرز الاستاذ طراد اوراقاً تثبت تسجيل ماركة موكله في عام ١٩١٩ فابرزت اوراقاً تثبت ان « ماركتي » مسجلة منذ عام ١٩١٨ فقال الاستاذ طراد بحدة :

ليست هذه الاوراق «كاثوليكية»

فأجبته بل هي «ارثوذكسية»

فسكت الاستاذ طراد وربحت الدعوى

ولا بد من ايضاح هذه النكتة بالاشارة الى ان الحديث جرى بين المحامين باللغة الافرنسية وان كلمتي «كاثوليك» «وارثوذكسي» تعنيان هنا المتانة في الصدق والاستقامة

في العدد القادم : وديع نعيم - الياس نور

وسام الاستحقاق اللبناني

على صدر شارل القرم

منحت الحكومة اللبنانية بناء على اقتراح حضرة مدير المعارف صديقنا الشاعر النابغة الاستاذ شارل القرم وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى تقديراً لعبقريته التي تجلت في اثره الشعري الذي نال من اجله جائزة ادغاربو .

ونذكر بهذه المناسبة ان حضرة رئيسة الجامعة الادبية السيدة ايفلين بسترس كانت دعت الى قصرها العامر عدداً كبيراً من ادباء البلدة ومفكريها للبحث في تكريم شاعرنا الاستاذ القرم . وقد تم تأليف لجنة من المجتمعين الذين لبوا الدعوة علَى ان تدرس الشكل الذي ترتأيه للحفلة التكريمية . والمنتظر ان يبت في تعيين الحفلة وشكلها وموعدها في اجتماع ثان يعقد في اواخر هذا الاسبوع .

ميشال طراد

... وهادا مغني جرّح ضلوع الغياب
وجرح ضلوعو
مأوّح حدّ الساقية بخيمة ضباب
غفيان عدموعو

... وشاعر مغني
بتجيرتو تلاحين خصّابها الشباب
من سكرة الصحرا اسلاحينو
من دلعة الغني

هذه صورة ميشال طراد رسمتها يراعة ميشال طراد

في افياء ذاك الجبل الابيض ، صنين ، سامر النسور والنجوم ، وصاغة الاصباح والغروب ، ومدلكة الضباب والارواح ، في بلدة كأنها مقلة صنين ، بسكنتا ، يهدل شاعر في طراءة القمر هدبلا لينًا رقراقًا محزونًا يندفق من ضلوعه اندفاق الشذى السكيب ، على ضلوع الاجواء فاذا بالاجواء آذان واعية يقظة كآذان الاودية ..

على شطئان السواقي المزحلقة يلبد شاعر باحضان من الضباب المائج ويفلت احلامه وآماله فاذا بها دموع محترقة واذا بالدموع كآبة خرساء حينًا وقصائد شجية احيانًا ، لحون من « سكرة الصحرا .. ودلعة الغني » تلزمها الطيور لزامة الوتر بالوتر وتهفو اليها الينابيع هفوة العاشق للعاشق ويغمرها صنين ، صنين الشاعر فاذا بها انغام كأنغامه واحلام كأحلامه لغتها لغته وقواعدها قواعده وحكاياتها حكاياته وسمراتها سمراته فلا تعلم ايهما صنين وايهما قبلات الضياء ... ورنين المياه ... ومسارح الفصول

قل ما شئت .. فميشال طراد شاعر من الطراز الاول لن تمر أكؤوس الخلود الا وهو بينها كأس غرقى بالخمر تفرط عليها الشعاع نفسه الحساسة ويطوف بها خياله الهادي القصير الرحلة وتغل فيها حواسه الواعية وتسرح الطبيعة بكل ما فيها من :

ليلات حلوي عالروج مدوّبي
مدوبي بقلبي من رخة لدي
مفرقطا من الموج ... »

ومن :

« .. زهور اللوز مورقا جانح هيّا
والقمر بجفونو عمبشرشبا
نامي انت عالورد وبنام انا
عالورد ، دوقي النومي هيكي مطيّبا
مذوعى مع الوديان عمبدوبا
لون السحر عشفافنا ... »

قل ما شئت عن « زي » هذه الخمرة التي يدور بها ميشال طراد على جلاسه وندمائه فان يذهب الى معامل ابن المقفع والجاحظ والهمزاني ليأتيك بزي من انوالهم ، لانه يرى ذاته نبتة صنين ، تزحلق على زحاليفه وغرق في ساقياته وعيونه ، « وغمر » احلامه باقات من صنوبره وسندیانه « وزنر » خصر عشيقته على نغم ظلاله « عانغم الفيات ياخدني وتر ويجيني .. » فمن العقوق ان يتكلم لغة غير لغة صنين ، هذه اللغة الطرية السهلة الزجلة التي « خلقت » لتعبر بسهولة عن خلجات النفس وخفقاتها فلا اجهاد ولا تصنع ولا اشتباك ولا قيود ، معاجمها وقواعدها لا تحصى ولا تعد فلكل معجمه وقاعدته ، هي لغة خلقها الناس ليدنوا من الطبيعة ، والطبيعة لا تعرف السلاسل ، فازاحوا عنها كل قيد وتركوها او بالاحرى تركت نفسها ، تتدفق على كل لسان وتجري في كل حلقوم ، فترتدي نغمة ذلك اللسان وتذوب في غنة ذلك الحلقوم . بلى ان « الطريقة الشعرية الاقليمية » التي يسري فيها ميشال طراد وحده تحتاج احيانًا الى بعض التفاسير والشروح في اللغة الفصحى ترجع الى معجمك . وعليك في لغة طراد ، الرجوع الى معاجم الاقليم وعدد معاجم الاقليم كعدد سكان ذلك الاقليم . هذه عثرة ... غير ان الشاعرية الفذة الراقية التي تجول في قصائد ميشال طراد تهون في سبيلها كل عثرة وتضمحل كل عقبة ، لا سيما وشاعرنا يسعى سعيًا حثيثًا ليجعل لغته شيئًا بين العامية والفصحى فلا يقع اضطراب ولا ابهام في تفهمها . ولنفرض ان ميشال طراد يتكلم لغة لا تمت اليك بدالة او قرابة ، تحتاج لتفهمها الى الدرس والمطالعة ليلاً نهارًا أينقص ذلك قيمة قصائدها وهي كما تراها قطع شعرية سامية . ان الفن في كل لغة فن ، خذ قصيدة لطراد وترجمها مثلاً الى اللغة الافرنسية ، كما صنع احد المستشرقين ستجدها بلا شك انفاسًا عذبة واطيابًا رقيقة منعشة ، وانك وان تكن من عشاق الفصحى المتعصبين بشدة معها لن تقدر ان تقف امام قصائد ميشال طراد من دون ان تحس بها ايما احساس وتشعر ايما شعور



الشاعر المبدع ميشال طراد

صاحب القطع الشعرية الخالدة التي تعود ان ينظمها في لغة مزيج من الفصحى العامية ولكنها قطع تذوب رقة وتلمع جدة

وتخرج منها سكران جذلان لا تعرف موضع السكر ولا منبع الخمرة . اسمع :

عا طريق العين محلى التكتكي
والقمر عا كتف صنين متكي
بيكشح الغيمات تاياخذ هوا
وبطل بوجهو وبوجهو ، حكي

وهل ابدع من هذه الصورة واحدق منها وهذا القمر المغرم « المتكي » على كتف صنين ، مسند العشاق ، التائه في الهه وحزنه يحاول ان يتنهد فلا يقدر فيروح يكشح هذه الغيوم « تاياخد هوا » ويطل بوجه تطوف فيه حكاية .. طبعًا هي حكاية العاشق الذي يرسل الشكوى الى شاعر عاشق مثله ...

وهل ارق من المقطع الآتي :

بين الحفافي بين فيات الغيوم
عاشقة معها عشيقا معانقا
...
من صدرها المجنون

لفتات ملوّ ألجو عمبتحوم
بوسات عمبتدّفق وبدوّقا
...
بوسات الهن لون

اما هذه العاشقة ذات الصدر المجنون التي اذاقت حبيبها واذاقها « بوسات الهن لون ... » اما هذه العاشقة فهي معبودة ميشال طراد « كانار » فرق الدهر بينهما فذهبت حضرتها في طريق .. وذهب صاحبنا في طريق « بين الحفافي تحت فيات الغيوم » تحوّم ملء الجو انّات قلبه المفجوع فلا ينام الا على غمرة من الانغام والدموع والضباب والضياء الفاتر ولا يصحو الا على غمرة من الدموع والانغام والضباب والضياء الفاتر وكان لنا من جراء هذا الالم العميق هذه القصائد التي تسمع الان بعض مقاطعها يرسلها الشاعر وهو لا يعرف الا الجمال والمرأة قارورة الجمال ، تخلع حسنها وملاحتها ورونقها على الطبيعة الجامدة فاذ بالطبيعة الجامدة شاعرة حساسة واذا « بالنجوم تنفضت عالثلج والقمر مصفر عمبيبوخ .. » واذا :

بالسواقي عمتسقسق ميّتا
وراعي عشقاني عمتنـما
الحقل بايسها مدمّي شفتا
عمترجع انّتا معا ... معا ...

واذا بجفون النسيم المرماش ارجوحة لحبيبته التي يعطر النور غنجًا في عيونها وانفها وانفه القمر ، صفي العشاق ، بجبته الطرية الملساء فغابا في موجة حب .. يا عطرها من موجة .

« رموش الهوا بسريرها عمتحدّيا
والنور عمبشتي غنج بعينيا
لفا القمر بجبتو ولفي معا
غبنا بموجة حب هي بتحكيا
ليالي الندّية نحن بكرا غنانيا
بكرا نحن حكايتا »

قد يكون المقصود من تلك « الليالي الندية » ليالي المجموعة التي سيصدرها قريبًا ميشال طراد بسمي الاستاذ الشاعر امين نخله وقد يكون غير ذلك

اما المقصود من هذه العجالة نصيحة نرسلها لوجه بعلزبوك رفقًا بالقارئ وعطفًا عليه :

ان يقرأ المجموعة في غرفه والابواب موصدة لان النشوة في الطريق وعلى الارصفة دونها صدمة سيارة او نطحة حائط

بيروت — الياس خليل زغريا

بعد الانتخابات البلدية في باريس

المسيو كياب

يخاطب ناخبيه

كانت الانتخابات البلدية في باريس مغمورة بخاطر واحد يسود حركتها هو شبح ٦ شباط الماضي وما وقع فيه من احداث وحوادث .

فكأن ذكرى هذا اليوم كانت محك الاراء والضمائر ويعتقد بعضهم ان معركة الانتخابات دارت حول تلك الذكرى وما جرته من النتائج على الرجال والمبادئ وان في تصريحات المسيو جان كياب مدير شرطة باريس سابقًا الذي اقيل من وظيفته في حوادث ٦ شباط ما يدل دلالة صريحة على رجحان هذا الاعتقاد .

قال المسيو كياب :

« ان اعلان الشكر الذي اسديه الى الناخبين يبتدئ بهذه الكلمات :

« على عتبة المعارك المقبلة » ، ومن العبث ان ازيد شيئًا . انني اوقف كل نشاطي لدرس القضايا البلدية ، وهو امر لا حاجة الى تبيانه ، ولكن يجب ان لا يحسبوني اوجه الى الجمهور على السواء شعور امتناني فليس تبادل القبلات الصاحبة من شأني .

« انني سأتابع حملتي ضد مطلقي النار ، والقتلة ، وخونة الوطن والدخلاء ، والفريسيين .

اواضح هذا ؟

« ان عملي في هذا السبيل كوطني لا يكون الا مدعومًا بعملي فيه كمستشار بلدي .

« ويجب ان اقول بأن خطتي هذه لا تقوم على الحقد والضغينة . فالله شهيدي ، والباريسيون لا يخدعون .

« ولماذا تريدون ان انتقم ؟

ان الذين توهموا ضربي يوم ٣ شباط رفعوا في الحقيقة من مقامي .

« واذا كنت انقم عليهم فللأمر واحد هو انهم ارادوا ويريدون فصل المقاطعات عن باريس .

« ان فكرتهم هذه الكافرة تخطئ نحو العقل ونحو العاطفة .

« نحو العاطفة لان باريس مدينة جميلة ووحيدة في العالم .

ونحو العقل لان باريس اذا سقطت يومًا ما فانها تجر وراءها في السقوط فرنسا بأسرها .

« ان سيادة مدريد على اسبانيا يمكن ان تزول فهناك سالامانك وتولاد تحلان محلها وكذلك قل عن روما فقد يستعاض عنها بميلان او توران . اما باريس فلا شيء يقوم مقامها

وحسبها ان تكون المدينة التي تؤدي الى خزينة فرنسا ٤٢ في المائة من مجموع ضرائبها لتصبح المدينة التي لا يقوم بديل عنها

بلى ! انني أحقد على دلاديه ، وفروت ، وبلوم من اجل هذا الحلم الاحمق ولذلك سأتابع القتال

« انا لا انسى ، ولا استطيع ان انسى الماضي ، وترونني مستعدًا لتذكير الذين ينسونه كي يحاربوا خصوم الانعاش المنشود في ناحيتي الاجتماع والقومية

ولا تسألوني كيف يجب ان نعمل ، واي النتائج يجب ان ننتظر

تمهلوا . انني اعرف الغاية وسنرى رأينا في الوسائل

واذا اردتم قولا حول ٦ شباط فاسمعوه :

انني اريد ان يقام نصب تذكاري في ساحة الكونكورد في المكان الذي سقط فيه الشهداء » ..

السر ارثور واكهوب

في سوريا ولبنان

عاد السر ارثور واكهوب المندوب السامي البريطاني في فلسطين الى القدس بعد ان قام برحلة في لبنان وسوريا استمرت اياما وزار خلالها جميع الاماكن الاثرية

وقد ارسل المندوب البريطاني برقية الى المسيو لاغارد يشكره فيها على الحفاوة التي لقيها اثناء اقامته في هذه البلاد .

ونذكر بهذه المناسبة ان بعض الصحف اشار الى ان بكركي دعت حضرة المفوض الانكليزي لتناول طعام الغداء على المائدة البطريركية

وصرح غبطته انه كان يريد دعوته للطعام ردًا على احتفاء السلطة الفلسطينية بصاحبي السيادة المطرانين المعوشي وعقل خلال زيارتهما لفلسطين غير انه شعر من القنصل الانكليزي ان حضرة المندوب مقيد ببرنامج معين فأرجأ الدعوة لوقت آخر

صـ...حفيون !
و...قراء !

بقلم : شبل خوري

خطر لي ، منذ سنة، ان اكتب شيئاً في الصحافة فكتبته موفقاً .. ثم طويته ، ولم انشره ، الى ان خطر اليوم ذلك الخاطر لي مرة ثانية فرحت عبثاً افتش عنه في درجي ، وفي ذاكرتي ، وما كان اشد من اسفي عليه، اسفي على شيء اخر ، اذ وجدت الكاتب لا يستطيع ان يكون فيلسوفاً ! .. في كل ساعة تخطر له فيها الفلسفة !

والكلام لا يأتي حكماً وحقائق الا عندما تريد الصدفة ان تجيء به كذلك ...

والصحفيون اللبنانيون — السوريون .. اكثرهم يضعون قرائحهم تحت تصرفات الصدف

اوما سمعت كاتباً يقول لزميل له :

— «توفقت ..» بمقالتك اليوم يا .. استاذ !

اجل ! ان الثقافة المطلوبة الى الصحافي قد استعاض عنها اكثر صحفيي بلادنا بمشاهد لبنان الرائعة ، وبمائه الزلال النمير ، وبهوائه العذب الرقيق وبالاغصان المهدلة ، والحشائش والرياحين والورود. او لا ترى ادبهم ، او ادب السواد الاعظم منهم، قلما يتعدى وصف الرياض والانهار ، والسواقي والانجم والاقمار ، والعيون السود ، وبراعم ... الزهور ، و .. الصدور ! ولا ادري اي شيء ايضاً ..

ثم ، ألا ترى ايها القارىء انهم فوق ذلك مزجوا الصحافة بالادب ، والادب بالصحافة، فكان الاديب صحفياً ، والصحفي اديباً شاعراً ..

والاديب الصحفي ، عند ما يجهل التواريخ ، واللغات الاجنبية والعادات - وهو غالباً يجهلها - يعمد الى اختراع الامثال والاقوال ، فيسندها الى التواريخ والشعوب التي يتخيلها تخيلاً

وهذه الاكذوبات او الاكاذيب — وليسمها الاستاذ المنذر مثلما يريد — لا يقوى على اختراعها مع ذلك ، الا الصحافي اللبق المتفنن ، على اقلاله في الثقافة والاطلاعات

ولا شيء ادعى الى العجب من ان يتوقع القراء عند كل صباح وبفارغ الصبر .. صحيفة او مجلة ما يحررها محرر هزيل المعارف ، فقير اللغات ، دميم الفن، قراؤه اكثر معرفة منه واكثر اطلاعاً في السياسة والادب والعلوم ..

اذن ، لا شك ان في مطالعة الصحف، ما زالت في حالة تطورها المضطرب ، اضطراب الصبي في سن المراهقة

وتقتصر رغائب القراء على مطالعة الاخبار المحلية المشبعة الفضول ، كأن تقرأ مثلاً : خبر افعى تدخل من احدى نوافذ ديوان الحكومة ، او خبر رجل تعشق ابنة له ، او عاشق انتحر ، او سابح غرق في اليم ، وقس على ذلك

وهناك ولع العامة بتلاوة الاسماء في الصحف ، فاذا ما وقع نظر القارىء على اسم شخص يعرفه ظل يحدق في ذلك الاسم، فكأنه امام زاوية صندوق الفرجة .

و .. تروج والحمد لله ! مؤخراً ، سوق الدعاية رواجاً غريباً دونه رواج الازياء في عالم النساء ! ..

واتفق على هذا الاغراء الاحمق اهل الادب واهل المال ، والفقراء والاغنياء على السواء . فهم يبذلون الغالي والرخيص لتذكر اسماؤهم في حقول الصحف والمجلات

الا ترى ذوي الموتى انفسهم ، يسعون الى الصحف ، لتذكر هذه الصحف اسماءهم ونعوتهم ومفاخرهم حول عبارات الاسف والتأسي على اولئك الموتى الاعزاء ؟!



صورة اخذت بالراديو لجزيرة فورموزا التي دمرها الزلزال ، وقد كان عدد الضحايا في الكارثة ثلاثة آف نفس ، وتهدمت قرية بكاملها في مقاطعة تايشو

وهنالك رجال السياسة ، وذوو الكلمة في البلاد وذوو المصالح والزعامات ، قد علموا الصحافة فصول الكذب والرياء والشتيمة

واصبحت الحقائق اشياء بخسة قلما تعثر بين يديها مجردة عن غاية من الغايات الصحفية

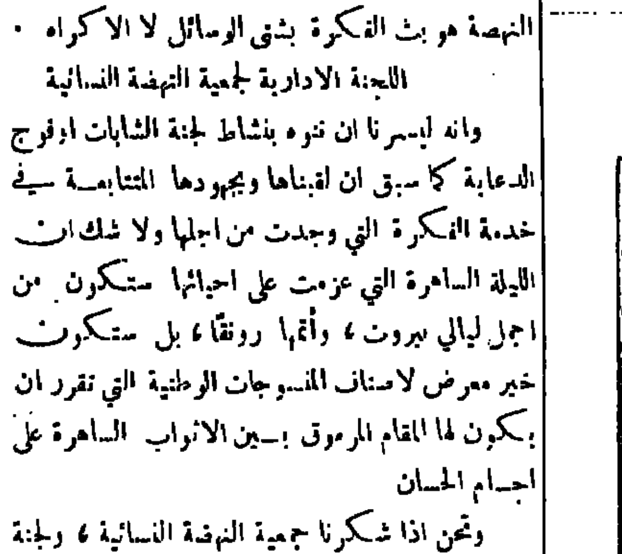
واقتصرت صحافة لبنان — لبنان وسوريا — على البكاء الكلامي ، وهذا البكاء يكون عادة في الحقل الاول الافتتاحي ، وهو المقال الذي تحبره يد رئيس التحرير عادة ، فيقال كتبت الجريدة الفلانية مقالاً افتتاحياً تحت عنوان كذا ..

ما شاء الله ! ..

كتلة من الكلام تارة تتفجر منها الدموع ، وطوراً يتهدج فيها الغضب والشكوى من الاحوال الحاضرة ، حتى تمرنت اذن المشكي اليهم على هذا البكاء المستمر العاري من الجدل والمنطق ، والحك فوق المواضع المتألمة من جسم السياسة والاقتصاد

والصحفي — كما قال عنه الدوق دلارشفوكو — هو كالمحظية الحسناء يجب ان تكون مستعدة لان تقدم مظهراً جميلاً للناس ، وكلاماً رشيقاً ، وثوباً انيقاً، واغراء مسكراً . والا فلتتعلم فن الطهاة او خياطة الاثواب . اذن ، فلنفحص ضمائرنا ، نحن الذين نلتصق بجدران السياسة ، ونلوث الصحف باعمدة كلامية لا تغني القارىء عن النوم ، ولا عن اللعب في البريدج والبكارا ، او عن التحديق في مناظر الارض والسماء ..

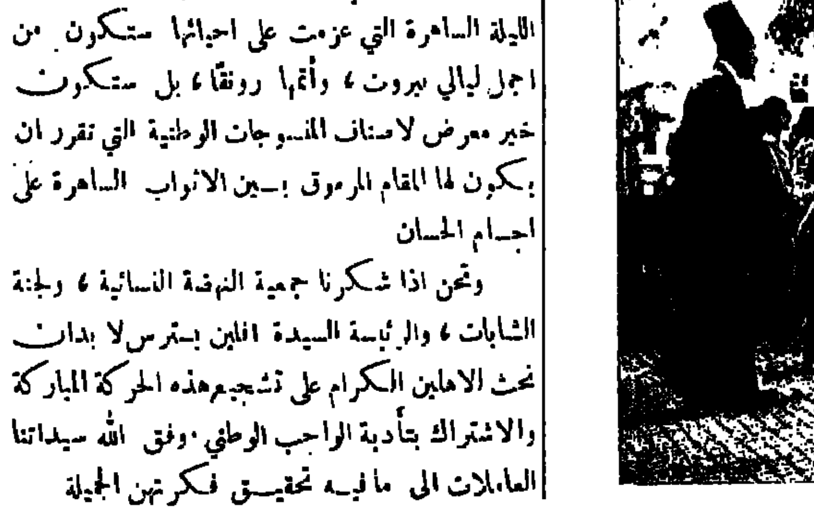
التجار يضربون ثانية



صورة تمثل رئيس جمعية التجار السيد الفريد نصر يمسك ذراعه السيد محي الدين النصولي امين صندوق الجمعية ويظهر وراءهما السكرتير السيد جورج عاقوري

أخذت هذه الصورة في مظاهرات الاضراب الاول ، ننشرها اليوم بمناسبة الاضراب الثاني يوم الخميس الفائت

ضحايا البطالة





علم قراء المعرض ان مئات من عمال وعاملات التبغ الذين اصبحوا اليوم عاطلين عن العمل محرومين من الارتزاق بسبب احتكار التبغ ذهبوا في موكب كبير الى المقام البطريركي في بكركي يشكون الى غبطة البطريرك سوء حالهم وفقرهم وجوعهم . ثم جاؤوا الى سراي الحكومة يصرخون فيها على مسمع اولياء الامر : نريد طعاما

والصورتان اللتان ننشرهما الى جانبه تمثل الاولى فريقاً من المتظاهرين وقد جلس على رصيف الحديقة العمومية المقابل للسراي

وتمثل الثانية رجال الشرطة يراقبون عن كثب جماعات المتظاهرين

ليلة راقصة

لتنشيط المنسوجات الوطنية

تقيم لجنة الشابات التابعة لجمعية النهضة النسائية سهرة راقصة في حديقة الرئيسة السيدة افلين بسترس وذلك ليلة السبت في اول حزيران

ان النهضة رغبة منها في بث الدعاية للمنسوجات الوطنية قد وضعت جوائز لاجمل الاثواب المصنوعة من النسيج الوطني على انها تتشرف وتعلن لسيدات بيروت الكريمات ان ارتداء الاثواب الوطنية ليس شرطاً اساسياً لحضور حفلة اول حزيران . ان هدف النهضة هو بث الفكرة بشتى الوسائل لا الاكراه .

اللجنة الادارية لجمعية النهضة النسائية

وانه ليسرنا ان ننوه بنشاط لجنة الشابات او فوج الدعاية كما سبق ان اقبناها وبجهودها المتتابعة في خدمة الفكرة التي وجدت من اجلها ولا شك ان الليلة الساهرة التي عزمت على احيائها ستكون من اجمل ليالي بيروت ، واتمها رونقاً ، بل ستكون خير معرض لاصناف المنسوجات الوطنية التي تقرر ان يكون لها المقام المرموق بين الاثواب الساهرة على اجسام الحسان

ونحن اذا شكرنا جمعية النهضة النسائية ، ولجنة الشابات ، والرئيسة السيدة افلين بسترس لا بدان نحث الاهلين الكرام على تشجيع هذه الحركة المباركة والاشتراك بتأدية الواجب الوطني . وفق الله سيداتنا العاملات الى ما فيه تحقيق فكرتهن الجميلة

دراسة اديب كبير «٢»

ولي الدين يكن

السياسيات

السياسيات . . . واذا استثنينا بعض مقالات عن الادب والاجتماع تكون هذه الناحية المهمة من ولي الدين ميزته الكبرى في كل ما كتب . ولقد قال عن المعلوم والمجهول ومن قال فيه انه ديوان سياسة فما اخطأ . والحقيقة ان الفتى اليكني كان عضواً عاملاً في المعترك السياسي آنئذ ، لا ينفك يحبر المقالات الطوال مبيناً فيها يلديز عرين الظلم والاستانة مأوى الاستبداد . فبغض عبد الحميد اذن والطعن باولياء الامر في البلاد العثمانية ناحية اولى من سياسة كاتبنا . وقد بلغ هذا البغض شأواً بعيداً في نفسه حتى اعمى بصره بعض الاحيان عن الخير وفي الوقت ذاته كبر في ناظريه الشر . واذا جربنا ان نجمع شتيت آراء ولي الدين في العثمانيين بصورة واحدة مصغرة لا تستثير هذه الصورة فينا الا عواطف المقت الشديد حيناً والرحمة احيانا

العثمانيون قوم اميون باكثرية ساحقة ، طرحتهم الاقدار على ملتقى طرق المدنيات بين القارتين فلم ينتفعوا بالشرق وثقافته المنورة بل تعلقوا باذيال العادات القديمة وباهداب التقاليد العمياء فظلوا مدى قرون عبيداً لا يعرفون غير الطاعة الغاشمة . العثماني رجل مادي وحسب . تباعد خياله عن عالم الروح فهو لا يفقه في حياته غير جواد مطهم يمتطيه وسيف براق ترتعد لمرآه فرائص المظلومين ، ودجاجات يأكلها وحريم ينعم به ولقب بك او باشا

واذا زدنا على هذا ظلم رجالات عبد الحميد والوشايات وضياع الحق في جيب القوي ، واشكال الموت الكثيرة ان رمياً بالرصاص او غرقاً بالبوسفور او تعذيباً في يلديز ، ومن ثم جوز الحياة وكيفية توزيع الدولة ووظائفها ، لتشككت في نفوسنا بعض الفكرة عن هذه البلاد التي نشاهدها اليوم تسير نحو المدنية بخطى واسعة جبارة وبقدم ثابتة وثابة

وسنكتفي بايراد هذا المقطع من المعلوم والمجهول «يعز على الحر ان تبيت هذه الاقطار البائسة على ما وصلت من الحال وان يظل اهلها وهم اكثر من الثمانية ملايين وليس بينهم ما يزيد على المائتي الف نفس من يعرفون القراءة والكتابة . حفظ الناس امثالاً كقولهم : القناعة كنز لا يفنى وسفينة التوكل لا تغرق . وقام بينهم رجال يقولون لهم ان الدنيا دار غرور ومستودع باطل ولا عيش الا عيش الآخرة . وحببوا اليهم التواكل والخمول وبغضوا اليهم محاسن التمدين . فقالوا : هذه من اعمال الكافرين وهم اصحاب الدنيا ولا ينبغي لنا ان نتشبه بهم ولا ان نزاحمهم فيها وانهم لحاسدونا غداً في الجنة اذ نأوى الى نعيمها الخالد ويلقون هم في النار العذاب

وبذا فترت الهمم وصغرت النفوس وقلت الامال فترى جماعات من الناس جالسين الى اصل جدار او مستظلين بظل شجرة يتثاءبون . حديثهم كله لغو وهذر وانسهم ذكر الغانيات وقصص الغرام وكل رجل منهم يحمل مسدساً او خنجراً وليس في بيت احد منهم كتاب يستفيد منه»

واذا كانت سياسة ولي الدين معاكسة سياسة سلطان «البرين والبحرين» فمن البديهي ان يمت صاحب «التجاريب» بصلة الى حزب تركيا الفتاة فكان من مؤيديها ويزعم انها اذا استمرت في جهادها المقدس وتحملت المحن بصبر ودراية ستنتزع من طريقها حجر العثرة وستصل فائزة الى الغاية المتوخاة وهي تحرير تركيا . وقد قال ولي الدين مبرزاً اعمال رجالها «وانما نقم رجال تركيا الفتاة على الملوك العثمانيين جهلهم وخمولهم وما الفوه من البذخ والترف وما جروا عليه من ظلم الرعية والتأله عليهم وانكارهم على الامة ما تطلبه من العدالة وهي اصل الحرية والمساواة والاخاء

وفي الوقت ذاته كانت في نفس ولي الدين محبة قوية واحترام كلي للسلطان مراد وقد صوره الكاتب في سجنه بعبارات رقيقة تستثير الحزن والاعجاب في آن واحد ، فقال في «الصحائف السود» تحت عنوان جراغان في امسها ويومها :

أسجن مراد لو تكلم منزل لأخبرنا عما جرى لمراد
ثلاثون عاماً قد تولته عانيا بربعك في بث وطول سهاد
لقدمات مجنياً عليه وما جنى ولكن لاحرار الملوك اعاد

«اما لو قسم الله لي ان ازور كابها القصر لوجمت امام بابك خشوعاً ، فأن الذي قضى بين احنائك ملك شهيد فاذا لم تأخذني هيبة الملك غلبني موقف الشهادة»

ونزيد على ما ذكرنا آنفاً بان ولي الدين ديمقراطي النزعة دستوري اللهجة نظراً لحاجة بلاده الراهنة وهو فوق هذا مع العامل المسكين ، لا يترفع وهو من احفاد الملوك والحكام عن ان يدافع عن العامل بكل ما وهبته الاقدار من قوة ، والمقدرة الفنية من بيان وفصاحة . فلنسمعه مثلاً يخاطب العامل في الصحائف السود تحت عنوان «العمال في البلاد العثمانية»

اخ جاء يدعوني الى نصر اخوة وهذا يراع سامع ومجيب

«ايها الاخ العامل : لبيك الفاً . هذا يمين الاخاء امده اليك . فأن كنت خاطب ود فالود لك وان كنت شاكي ظلم فيراعي لسانك وبياني ترجمانك وانا وحياتي دريئة لك من المخاوف .» وبما ان صاحب الصحائف نصب نفسه مدافعاً عن كل مظلوم ومادّاً يد المعونة والاخلاص لكل ملهوف فقد برز موقف الارمن — الذين ذاقوا العذاب — من كل شائبة ورفع عنهم كل تبعة في الحوادث المشهورة الدامية . ولتعجبنا كثيراً هذه العاطفة السامية وهذا العقل الراجح الذي ينظر الى الحوادث حتى الجسام بتأن وروية . وليعجبنا اكثر من هذا دفاع الفتى اليكني عن اناس اجانب نصارى يتكلمون لغة غير لغته ولهم عادات وتقاليد تختلف مع عادات قومه وتقاليدهم ، مع أنه رجل مسلم يقر باسلامه «وبعد فيا ايها المسلمون ! انا مسلم مثلكم» وتركي يتباهى بتركيته . فقال في المعلوم والمجهول «: الارمن كابدوا من ظلم المسلمين والحكومة المستبدة لا سيما في طريق بر الاناطولي ما لا تصبر عليه القلوب ، وحملوا من الضيم ما تكل عنه المتون . . . ومما تقشعر منه الابدان ان بعض اولئك الوحوش كانوا يذبحون من عثروا عليه من الارمن بالمناشير»

ومن هنا نستلخص ان ولي الدين كان طيلة حياته كارها للتعصب . وقد صور لنا هذه الحوادث ليبين للملأ وخصوصاً لبني قومه ان التعصب لا يورث الا الويلات والمصائب كالحروب والثورات . ويرى ما يقر به الكثيرون اليوم ان لا نهضة للشرق من سباته العميق الا اذا انتزع التعصب الديني من قلوب ابنائه وهذه كما ترى احدى تلك الاراء الصائبة الخالدة التي سطرتها يراعة ولي الدين يكن . نعم : ولم يختلف اثنان في اننا اذا تصفحنا التاريخ نراه ملیئاً بالحوادث الدامية التي سفكت تحت لمعانها الاحمر دماء المئات بل الالوف من بني الانسان . ولقد كافح ولي الدين لينتزع هذا الداء المستحكم في نفوس الشرقيين فخصص قصيدة لا تقل عن الثلاثين بيتاً من الشعر واتبعها بمقالة طويلة عنوانها «التعصب يخرج الحرية من ديارها» والكتابة هذه المقالة التي تعد بحق من امهات مقالاته سببان هما : اضطهاد الاتراك الارمن المسيحيين ومن ثم اضطهاد حكومة بغداد للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي ، عزله من منصبه وزجه في السجن لابيات من الشعر في تحرير المرأة والسفور . وقد رأينا آنفاً ان كره ولي الدين للتعصب لم يكن نظرياً بل عملياً بزواجه من امرأة يونانية مسيحية . وسنرى في الادبيات ان من قارننا آراءه بحياته وجدنا صلة بين هذه وتلك جعلته في مصاف الادباء

ولكي لا نغفل نختم السياسيات براي سياسي له اهميته ، خصوصاً اليوم ، وهو ان ولي الدين كان من مؤيدي الانتداب الانكليزي على مصر . ورب معترض يقول : هذه مناقضة ظاهرة بين حالتي رجل احب المصريين وتعشق الحرية الخالصة الناجزة دون حماية او وصاية ، ولا يودها لابناء النيل . فلا يغرنا هذا التناقض اللامع كالسراب لاننا قد قلنا ان ولي الدين لم ينظر الى الحوادث نظرة الرجل العاطفي وحسب بل هو الرجل الحكيم العاقل قد شمل بنظره الحوادث جميعها وناقشها بروية وامعان . هو تركي نعم انما مصري في الوقت ذاته احب المصريين متغنياً بجمال القاهرة والنيل وخلود الهرمين والي الهول ، وود لاخوانه الحرية إنما ليست الحرية الموقتة التي تنطفي مع الاصوات والصراخ وتموت مع موت الزعماء الاحرار بل الحرية التي يعرف كل فرد او الاكثرية الساحقة من افراد الامة كيفية التصرف بها . فرأى ولي الدين ان سياسة الانكليز لا تمت الا الى خير المصريين ورفاهيتهم فقال «ان الغاية الوحيدة من السياسة الانكليزية في الديار المصرية انما هي خير المصريين ورفاهيتهم» ، واعتقد فوق ذلك ان وجودهم في مصر عامل كبير لتوحيد قلوب المصريين ، فقال في الصحائف السود تحت عنوان «المحتلون يخرجون من مصر» . . «لاصيحن صيحة تخرق حجب الازل وتنفذ الى من ولجوا غابته . ولأبثن لكم من تحت المقابر اجساداً تسد دونكم طرق الرحيل . اما والهرمين والنيل ليدخلن اهل الطيش غداً على العذارى في خدورهن وليأخذن بغدائرهن وليقومن بعد زماعكم من الشر اضعاف ما اتى بمقامكم من الخير . ارجعوا الى ثكناتكم مأجورين غير مأزورين انما يأنس اليكم اهل الوقار وانصار الفضل»

جان جربصاني

في العدد القادم

«اجتماعيات ولي الدين»

جريدة للمسجونين

يصدرون في «ميدستون» من اعمال كونتيه ده كنت . جريدة للموقوفين في السجون ، ويفضلها نجد خمسة آلاف سجين في ظلمات بريطانيا العظمى يتصلون بالعالم الخارجي

كانت هذه الجريدة في بدء صدورها عبارة عن نشرات منسوخة بخط اليد اما اليوم فانها متداولة بين احدى عشر سجناً ، وتعتبر الحكومة انها كانت ذات اثر عظيم في ترويض نفوس المسجونين



الجنرال ريد سميغلي الذي عين خلفاً للمارشال بيلسودسكي مستشاراً عاماً للجيش البولوني



المارشال بلسودسكي مسجى على سرير الموت في قصر بلفدير في فرصوفيا

على اثار عمر الخيام :

النزوات الطائشة

أترع الكأس يا قسيم فؤادي
واسقنيها حتى يضيع رشادي
خمرةً تلهبُ الميولَ وتذكي
راقدات الاهواء في الاجساد !
وأبح بعد كل جرعة خمرٍ
رشفةَ الثغر للمعنى الصادي
واترك الرأي في التقشف والزهـ...
ـد لأهل التقى والزهّاد
وتنعّم وانت سكرانُ باللذ...
ات طراً ماشئت دون العباد
لذةُ العيش في التمتع بالحب
ورشف الصهباء صفوَ البراد

*

أترع الكأسَ يا نعيمَ حياتي
واسقنيها حتى تطيشَ حصاتي
خمرةً تضرمُ الهوى وحميّا
تستفز الاهـواء والشهوات
إنّ قلبي اللهيفَ صديانُ للخمـ...
ـر وجسمي ظمآنُ للذات
عشتُ عمري دامي الفؤاد كئيباً
وتضرعتُ للاله لانجو
من شقائي فما استجاب صلاتي !
فمن الجهل ان أعودَ لشأني
واقضي بالهم باقي حياتي

*

اسقني الخمرَ باليمين ودغدغ
يا حبيبي مشاعري باليسار
اسقنيها حتى تراني أنا العف...
النزيهُ الهوى خلعت عذاري
ونبذتُ الحياءَ عني وانصـ...
ـتُ لامر الهوى العنيف الناري
أو تراني لبيتُ ميلي فزُ...
ـتُ بكفي عنك ضافي الازار
فتجليت زاهياً كعمود الـ...
صبح في جسمك الانيق العاري
ورمانا الهوى معاً فارتمينا
وقضينا لبانة الاوطار !

*

للحميا عندي من الفضل والمنّة
ما لا أنساه ما دمتُ حيّا
فاسقنيها فلستُ أعلم ما يذ...
في دجى الهموم الا الحميا
إسقنيها فلستُ ادري سوى الصم...
باء شيئاً يأسو الفؤاد الشجيا
إسقنيها حتى تفور ميولي
وتضج الاهـواء في جنبيا
وتراني نشوان أعصر نهديـ...
ـك وأشتف ثغرك اللؤلؤيا
أو تراني هويتُ فوقك لا أفـ...
ـقهُ مما أجري واصنع شيّا

*

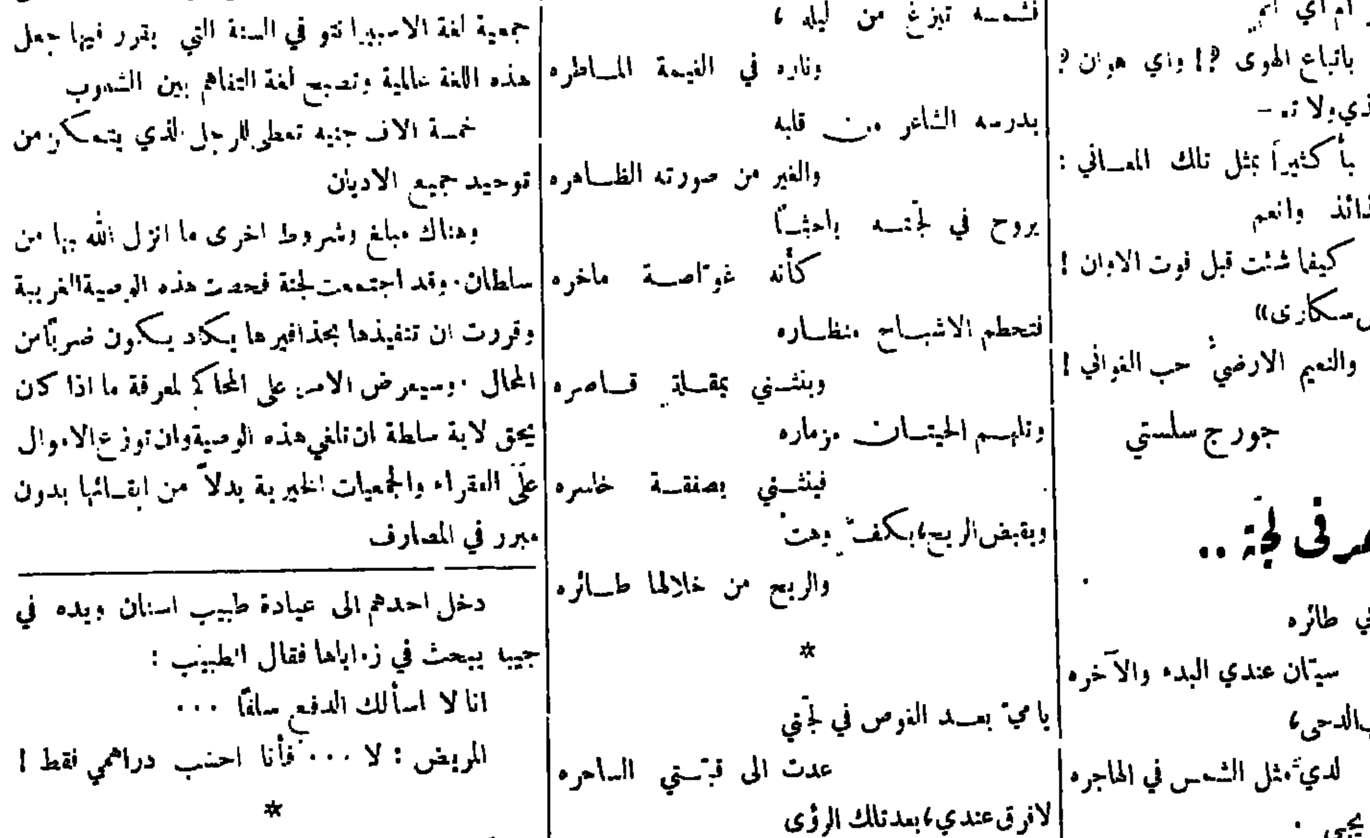
أيّ عار أن تمتعتُ أنا الرا...
حُ وفي الراحي فرحة للجنان ؟!
أو تمتعتُ بالوصال وفي الوصـ...
ـل نشاط الارواح والابدان ؟!
أيّ عار في السكر ام أيّ اثم
باتباع الهوى ؟! وأي هوان ؟
خلِّ عنك الالفاظ هذي ولا تـ...
ـبأ كثيراً بمثل تلك المعاني :
متّع النفس باللذائذ وانعم
كيفما شئت قبل فوت الاوان !
«حكمة الدهر ان نعيش سكارى»
والنعيم الارضيُّ حب الغواني !

جورج سلستي



وزير الحربية البولونية الجديد الجنرال كاسبرزي





الضباط البولونيون يحرسون ليلاً جثة المارشال بلسودسكي

شاعر في لجة..

يا مي ! والاحلام بي طائره
سيّان عندي البدء والآخره
الشمس اذ تخلع ثوب الدجى،
لديَّ مثل الشمس في الهاجره
وما مضى يشبه ما لم يجي .
فالغد رجع الليلة الغابره

*

يا ميّ ! هذا الخلق في درسه
ضاع الحجى والسمع والباصره
أشبه تبزغ من ليله ،
وناره في الغيمة الماطره
يدرسه الشاعر من قلبه
والغير من صورته الظاهره
يروح في لجته باحثاً
كأنه غوّاصة ماخره
لتحطم الاشباح منظاره
وبنشني بمقلة قاصره
وتلهم الحيتان مزماره
فينثني بصفقة خاسره
ويقبض الريح بكف يهت
والريح من خلالها طائره

*

يا ميّ بعد الغوص في لجتي
عدت الى قبتي الساحره
لافرق عندي، بعد تلك الرؤى
في اي شط تقف الباخره
الغد والامس هراء ، فما
«للمرء غير الساعة الحاضره» !

عبد الله غانم

وصية غريبة

توفيت سيدة انجليزية قضت عمرها في امريكا وتركت ثروة عظيمة ولكنها كانت على خلاف مع اهلها وورثتها فحرمتهم من الميراث وكتبت وصيتها قبل موتها واليك بعض ما جاء فيها مما يجعلها صعبة التنفيذ:

خمسة الاف جنيه توضع في بنك امريكي وتعطى لمن يتمكن من مخاطبة سكان المريخ

خمسة آلاف جنيه توضع في بنك وتعطى بعد عشرة اعوام من وفاة صاحبة المال الى السيدة التي تلد في تلك السنة ثلاث بنات في بطن واحد . واذا لم توجد تلك السيدة فان المال يبقى في البنك خمسة اعوام اخرى فيعطى للسيدة التي يساعدها حظها – او بطنها – على ولادة ثلاث بنات . وهكذا الى ان يتمكن المصرف من دفع المال لمن تستحقه حتى ولو اصبحت الخمسة الاف مائة الف !

خمسة الاف جنيه تعطى للرجل الذي يرأس جمعية لغة الاسبرانتو في السنة التي يقرر فيها جعل هذه اللغة عالمية وتصبح لغة التفاهم بين الشعوب

خمسة الاف جنيه تعطى للرجل الذي يتمكن من توحيد جميع الاديان

وهناك مبالغ وشروط اخرى ما انزل الله بها من سلطان . وقد اجتمعت لجنة فحصت هذه الوصية الغريبة وقررت ان تنفيذها بحذافيرها يكاد يكون ضرباً من المحال . وسيعرض الامر على المحاكم لمعرفة ما اذا كان يحق لاية سلطة ان تلغي هذه الوصية وان توزع الاموال على الفقراء والجمعيات الخيرية بدلاً من ابقائها بدون مبرر في المصارف

دخل احدهم الى عيادة طبيب اسنان ويده في جيبه يبحث في زواياها فقال الطبيب :
انا لا اسألك الدفع سلفاً ...
المريض : لا ... فأنا احسب دراهمي فقط !

*

كان في يد السيدة مرغريت صورة شمسية تظهر فيها بين يدي امها فقالت لاحد الزائرين :
انظر كيف كنت منذ عشرين سنة .
الزائر : برافو – ومن تكون هذه الطفلة التي بين ذراعيك ؟ ...

في سجن اجاكسيو

اعترافات محكوم بالاعدام

اشياء عن العدالة في كورسيكا

قال الصحفي : لا تسلني كيف دخلت السجن لرؤية المجرم الكبير «سبادا» فلن ابوح بهذا السر الذي أقسمت على كتمانه. اما الذي استطيع قوله دون خيانة احد فهو ان المحكوم بالاعدام يجب ان لا يستقبل احداً ،

ولقد لاحظت ان زيارتي للسجين « سبادا » أثارت شجونه، وتركته في اضطراب ظهر على وجهه وحركاته

اما انا فلا تسل عن خفقان قلبي عندما تحرك الباب الحديدي الغليظ ليفتح لي ممراً أدخل منه على «سبادا» في غرفة سجنه، ولست اجد شبيهاً لشعوري غير المدرب عند دخوله الى قفص الاسود .

هو رجل محكوم بالاعدام جئت اراه للمرة الاولى والاخيرة . ولو انه هجم عليّ ساعة اقتربت منه لاستيقظت واستعدت قوى نفسي ولكنه ظل جالساً الى طاولة صغيرة مشحونة بالكتب ، وعندما التفت اليّ كان وجهه هادئاً مما زاد في تأثيري وانقباض نفسي

هذا «سبادا» المجرم الشهير، الرجل الذي يحمل دم اربع عشرة ضحية ، لم يبق منه غير الفلاح المادي . فصعقني هذا المنظر صعقاً.

الغرفة التي يقيم فيها سبادا والى جنبه حارس يسهر عليه ليلاً نهاراً على نور مصباح كهربائي كانت صغيرة جداً ، تحتوي على سرير وطاولة وكرسيين ، وعلى جدرانها البيضاء علقت ثلاث ام اربع صور مقدسة فظهر السجن كأنه غرفة راهب في دير .

وقف سبادا دون ان ينبث بكلمة فبدا طويلاً ممتلئ الجسم، تقرأ في وجهه معنى القوة البربرية . وقد رأيته كما تخيلته ، وحشاً ضارياً . انه مقيد بالسلاسل الحديدية فلا خوف منه ان يؤذيني، لقد صادته يد القناص فهو قانع بقسمته ولكنك تلمس في نظره القادح شرراً ان هذا الرجل لو امكنه ان يقتل، ان يقتل من جديد لما تردد لحظة، ذلك كي يروي غريزة الاجرام المتأصلة في روحه .

وسبادا هذا يشبه من وجوه عدة المجرم ماتوسكا هدام الخطوط الحديدية ، القابع في سجون النمسا منذ شهور . كلا المجرمان مأخوذان بروحانية شديدة، فيقضيان وقتهما في قراءة الكتب الدينية ورسم الصور المقدسة ، وفي الصلاة .

والمعروف ان ماتوسكا عندما القي القبض عليه كان يحمل فوق جسمه صليباً وكتابات روحية . وهكذا المجرم الكورسيكي فأنه دخل السجن محفوفاً بسبحات الصلاة وعندما تجمعت الجماهير تحت نوافذ السجن تطلب رؤية «شقيها» المحبوب ، وتلح بالطلب على نغمات التراتيل سمح الى «سبادا» باذن خاص ان يطل من النافذة على الجماهير ففعل وهو يحمل في كل يد صليباً.

وكان خوف الحكومة كبيراً من ان يتأثر الجمهور برؤية الشقي او ان يقوم في اذهانه ان «سبادا» شهيد من شهداء الكنيسة ، فتتحول المظاهرة الى فتنة لذلك ضاعفت قوى الامن واتخذت اقصى الاحتياطات لتدارك كل حادث .

— طلبت الى «سبادا» ان يوقع بخط يده اسمه على صورته الفوتوغرافية ولكنه رفض وبعد ان جلس على سريره قال :

— لم يبق لي الا ايام قلائل ، ثم اقف بين يدي ربي فليتر كوني هادئاً، وقل لهم «ان قاتل بيانكيني هو انا» .

— ولما اردت ان استزيده كنت قد اصبحت خارج الغرفة اسمع الباب يقفل في حركة طرشاء على آخر حلقة من سلسلة اشقياء كورسكا المحبوبين .

[الشقي بورنيا]

وفي سجن اجاكسيو سجين كبير هو الدركي بورنيا الذي ملّ الجندية فمال بدافع الفطرة الى الشقاوة وهو اليوم في السجن ينتظر كلمة القضاء

ويؤمل ان تكون النتيجة اخف بكثير من خاتمة سبادا ذلك ان بورنيا عرف كيف يؤمن لنفسه ادنى درجات العقوبة . فالهيئة الحالفة التي ستحكم عليه منتقاة على «الطبلية» وهو ينتسب الى حزب سياسي يعطف على قضيته لذلك فانه يستطيع ان ينام ملء جفنيه لان مصيره مقرر سلفاً .

[«تطبيق» المحلفين]

ساعدني الحظ ان اجتمع بسمسار براءة ، وهي مهنة مجهولة في معظم البلدان لكنها في كورسكا



المجرم « سبادا »

مهنة قوية تسند صاحبها . قال السمسار يحدثني عن اسرار مهنته .

– في كورسكا لا يقتلون بقصد السرقة وانما يتفق ان رجلاً شريفاً ومعتبراً يقتل بسبب الغيرة ، او الانتقام ممن رماه واخطأه .

فماذا يفعل القاتل في مثل هذه الحالة ؟ انه لا يجوز ان يترك ليد القضاء فهو لم يجرم الا مضطراً ولقد نسيء الى الانسانية اذا تركناه يقاسي عقوبة جرم كانت الضحية سبباً له . فمن الواجب اذن ان يبرأ الرجل .

وليس اهون من «تطبيق» المحلفين الذين بصفتهم كورسيكيين يعلمون انهم كغيرهم عرضة لثورات الغضب . وقد يخاطب الواحد نفسه بالتفكير التالي :

— اذا حكمت عليه، وقتلت في المستقبل احداً . لا بد ان يحكموني ايضاً، لذلك انا أبرئ اليوم لاضمن بدوري البراءة .

اما انا فقد اعجبت بهذا التفصيل اللذيذ وتساءلت : ما معنى وجود المحلفين في كورسكا ؟ اذا لم يكن من قبيل الاحتفاظ بالشيء التقليدي . .

صحف سوريا في المعرض

رمز الامة هو اللقب

لا من يحمل اللقب

من مقال افتتاحي لجريدة القبس

والان ننقلك ايها القارىء الى مدينة انطاكية حيث جرت رؤية دعوى اقامها شرطي على رئيس مجلس الامة السورية بحجة انه حقره وقال له انت رجل دخيل وتتناول راتبك من الامة فمن واجبك ان تقف احتراماً لرئيس مجلس الامة . وقد اصدرت المحكمة حكمها بتغريم صبحي بك بركات الخالدي رئيس المجلس النيابي المؤجل عشر ليرات سورية

قد تكون المحكمة لها استناداتها التي نجهلها في هذا الحكم الذي اصدرته ، وقد يكون صبحي بك كرجل سوري معرضاً لكل حكم نظراً لتوقيف مجلس النواب ، ولكن اسألك ايها القارىء هل نزعت عن صبحي بك رئاسة المجلس النيابي نزعاً رسمياً بقرار من المفوض السامي يلغي فيه الحياة النيابية ؟ لا على ما نعلم فصبحي بك والحالة هذه قد فقد الحصانة النيابية نظراً لتوقيف اعمال المجلس ، لكنه لم يفقد الصفة النيابية على ما نعتقد . فاذا كان لم يزل رمز الامة حق لنا ان نسأل هذا السؤال :

ما دامت محكمة انطاكية قد حكمت على صبحي بك بعشر ليرات سورية كرجل عادي اذ لا توجد حصانة نيابية لانه حقر احد الشرطة كما قالت الا يجب علينا ان نسأل الحكومة ما فعلت مع هذا الشرطي الذي اخل بواجبه ازاء رجل لم يزل يحمل عرفاً وشرعاً رمز الامة ؟ . .

انا ما كنا يوماً ما من المشيدين بمدائح هذا المجلس النيابي ، او المقتنعين بفوائده ، ولكنه مازال يحمل اسم الامة ويرمز عنها عرفاً واصطلاحاً فالاخلال بكرامة رئيسه يجب ان تهتم لها الحكومة اكثر من الاخلال بكرامة شرطي على ما نعتقد

يوسف العيسى

البطريرك الارثوذكسي

يحدث عن مشاكل طائفته

لمندوب جريدة القبس

قال غبطته : ان اسباب الخلاف في طرابلس اصبحت معلومة وقد وقفنا ازاء الحملات التي قامت بهذا الصدد موقف التريث والاناة واخذنا نعمل لتسوية الخلاف بين الفريقين بالحسنى ، واني ما ازال اسعى لايجاد حل يرضي الفريقين معاً ، ويوفق بين مطالبهما ، ويصون حقوق الطائفة وسمعتها ، ينطبق على الانظمة والاصول البطريركية

هل ينقل المطران جحا

وسأل المندوب غبطته :

هل صحيح ما شاع اخيراً عن رغبتكم بنقل سيادة المطران جحا من مطرانية طرابلس فاجاب غبطته بعد امعان فكر

ان قضية نقل المطران جحا من طرابلس لم تكن موضع بحث لدينا ، وبما انه انتخب انتخاباً شرعياً فلا يسوغ نقله - اذا اقتضى الامر - بغير الطريقة القانونية ايضاً وعلى كل فان البحث في هذه القضية لا مناسبة له الآن ولا موجب

قضية الخلاف في حمص

وسئل غبطته ايضاً :

والخلاف الارثوذكسي في حمص هل انتهى امره ؟

فقال غبطته :

ان هذه القضية لا تزال موضع الدرس وقد استدعي سيادة المطران ايفانوس مطران حمص الى دمشق لمدة غير معينة وهو لا يزال في دار البطريركية حتى الان ، وسيبت في هذه المسألة ان شاء الله في المجمع الانطاكي الذي سيعقد قريباً وفقاً لما يقرره المجمع بما تمليه عليه مصلحة الطائفة وكرامة الاكليروس

شوائع الانشقاق

وذكرت لغبطته الشوائع والاخبار المتوالية عن المؤتمر الارثوذكسي الذي قيل انه عقد في طرابلس ، والدعايات الى الانفصال عن الارثوذكسية فقال :

سمعت بهذه الشوائع والدعايات غير مرة ولكني اعتقد ان هذه المحاولات سوف لا تسفر عن شيء ، وان الخاتمة لا تكون الا في احلال السلام وتهدئة الخواطر بين ابناء الطائفة جميعاً ، واعادة الوفاق والالفة الى صفوفهم ، الى شأنها الاول ، لان الطائفة الارثوذكسية بمجموعها بعيدة عن الانسياق الى هذه المحاولات والمغامرات وهي لن تستجيب الى هذه الدعوة الغريبة مهما يكن امرها

واني واثق ان جميع ابناء الطائفة يحترمون عقائدهم الارثوذكسية ومبادىء ملتهم ، وهذه الاختلافات انما هي طوارىء عارضة لا بد ان تزول وتتلاشى قريباً ويسود الوئام التام بين الجميع

المجمع الانطاكي يجتمع قريباً

وقلت لغبطته : متى يجتمع المجمع الانطاكي اذن فاجاب : ان المجمع الانطاكي المقدس سيدعى الى الاجتماع في موعده المقرر قريباً في المقر البطريركي بدمشق حيث يتولى النظر في جميع شؤون الطائفة والامور البطريركية ويقرر البت فيها ، وفقاً لما تقتضيه مصلحة الطائفة وروح القوانين البطريركية .

وهنا ودعت غبطته شاكراً له حفاوته وصراحته ، راجياً ان يوفق الى انهاء جميع المسائل التي تهم الطائفة الشقيقة بما يضمن لها الالفة والوئام .

الانقلاب السياسي الجديد

من مقال افتتاحي لجريدة التقدم الحلبية

على ان بعض المصادر الخاصة تؤكد بان تأجيل اجتماعات اللجنة لم يكن بسبب مرض رئيس وزارة فرنسا ، بل كان لسبب آخر وهو ان الدولة الافرنسية ارادت قبل انعقاد جلسات لجنة ممتلكات فرنسا ما وراء البحار ان تذلل بعض الصعوبات التي تعترض طريق نجاح الغاية من وراء عقد اجتماعات اللجنة ، ومن هذه الصعوبات ان هناك فئة من ارباب المال في فرنسا لا ترغب في مساعدة الكونت دي مارتل على تحقيق مشاريعه الاقتصادية وذلك بتيانها برؤوس اموالها الى هذه البلاد واستثمارها في شتى النواحي الاقتصادية بحجة ان الحالة في بلادنا لا تشجع على القيام بهذه المخاطرة . وعلى ذلك فان النية منصرفة الان الى اقناع ارباب الشركات الرأسمالية بفائدة الخطة الجديدة التي عزم الكونت دي مارتل على تنفيذها

بقي ان نعرف ما هي الخطة التي ينوي العميد تنفيذها ؟ يقال ان من اهم موادها ايجاد نظام حكم ثابت في سوريا ولبنان وعقد معاهدة بين فرنسا وهذه البلاد . اذن فنحن على ابواب انقلاب سياسي جديد . كل ما نرجوه ان يؤدي هذا الانقلاب الى الغاية المنشودة ، فيضع حداً للفوضى والاضطرابات القائمة في بلادنا منذ خمسة عشر عاما ويشجع الشركات على استثمار رؤوس اموالها في ارضنا بصورة عادلة مشروعة وينشلنا من هذه الازمة التي كادت تؤدي بنا الى الهلاك .

صفحة مطوية من التاريخ القديم

انطيوخس وستراتونيكي

بقلم عيسى ميخائيل سابا

في بطون التاريخ ، في مطاوي الزمن ، في بلاد طريق الامم التي وهبتها الطبيعة ضعفاً وجعلتها مسرحاً مثل عليه جبابرة الاجيال رواياتهم ومآسيهم الدهرية اسس سلوقس نيكاتور — اي الظافر — احد قواد الاسكندر مملكته المعروفة بالدولة السلجوقية السنة الـ ٣١٢ ق . م . وقد اجمع المؤرخون على صحة هذا التاريخ مؤرخي الكلدان .

سلوقس ذو المطامع الاشعبية ، التائق الى تسنم العروش قد ولي بابل بضع سنوات ثم تركها فاراً من وجه محاربه انتيغونس صاحب تراكة وما عتم ان رجع اليها في العام نفسه ظافراً بعد ان قهر عدوه ومحاربه المذكور في واقعة ابسس ، وقبض على بلاد المشرق الا بعضها .

سكر سلوقس بخمرة النصر ، ورأى التاج يلمع فوق مفرقه فتصابى وكان عتياً ، وانت احشاؤه ونبض قلبه بنبضات الصبا فتزوج من ستراتونيكي ابنة ديمتريوس ابن انتيغونس .

ستراتونيكي الزهرة الندية العبقة ، المليح الفتانة ذات العينين الدعجاوين والقد الحاكي الرماح الخطية ليونة واستواء . قد حبتها الطبيعة بجمال بديع وحسن باهر ، فما في الطبيعة يشبهها غير نفسها ، زفت الى سلوقس فاحبها واكرمها وجعلها في مقدمة نسائه واصفيائه ، ومثل الشيخ بعروسه مثل البخيل بديناره ، كانت وردة ندية عبقة في رأس دوحة ، موجة اهرمها الدهر وحنت جزعها مصائب الايام وعواصف الزمان

رغب سلوقس فيها فوهبها نفسه واما هي فما زالت ، بعذرية جسدها ، تتوق الى من يطفأ اوارها ويهب من روحه الى روحها نشوة الملائكة ولذة الازاهر بربيع الربيع ،

تمايلت في قصر الملك قبل ان يبسم النهار ، وتهادت باثوابها الحريرية قبل ان يهرب الظلال وتثنت كغصن بان في الصباح وعند الظهيرة والمساء وما احد نظر اليها الا تمناها ، وما بصر بها عابد جمال الا ود ان تكون دميته المعبودة يحرق لئن يدنيها بجود حياته

كان في جملة اولئك الناظرين المدلهين انطيوخس بن سلوقس ، فتيمه محياها الوضاح وقدها الممشوق فعلق بها وبرح به حبها حتى اصبح خيالاً لهيكل عظمي ، عافه النساك في صوامعهم لذكرى المصير .

امرضه الحب واضناه الكتمان ، فما يجسر على اظهار هواه وبث شكواه ، وبات كمأخوذ شارد الفكر جامد البصر . حار ابوه في امره واقضه المضجع لمرض فتاه فدعا بنطس الاطباء واقطاب المنجمين وضاربي الودع من كلدان وروم وسوريين ، فما عرفوا علته وما كشفوا داءه

صعب الامر على الطبيب ارزستراتس الاسكندري ففكر كثيراً ولاحظ طويلاً وما هو غير قليل حتى اكتشف الداء وعرف الدواء ، وذلك ان ستراتونيكي عادت انطيوخس بضع مرات في النهار وفي كل مرة يخفق لها قلبه ويتصبب من وجهه عرق بارد ويخط ملاك الحب في عينيه الغارقتين في محجريهما بريق الحب وآية الهيام وما علم الطبيب بأس الداء حتى شرع يبحث عن الدواء .

دواؤه الشافي الوصال ، فهل يسمح بذلك ابوه ! . .

امعن الطبيب الفكرة ملياً ثم هب الى الملك فدخل عليه وقال :

– سيدي الملك : « ان مرض ابنك الغرام ولا مطمع له في الوصال ، فالمرأة المتيم بها لا تنال ، فهي اعز من بيض الانوق وامنع من عقاب الجو ، وزوجها لا يطلقها لانها مسرة قلبه ومناجة صدره ، هي عزيزة وعزيزة عليه وما المشار اليها سوى زوجتي »

صمت سلوقس ثم تنهد وقال : « اما تشفق يا هذا على من هو في ريعان الشباب ، اما تحسن الي بدواء ينهض ولدي من علة تكاد تقطع انفاسه وانت الطبيب »

– « اتدرك يا مولاي صعوبة ما انت راغب فيه ، فلو تبين ان ولدك يحب امرأتك ستراتونيكي مقبلة نفسك ومزيلة سويداء قلبك ، فهل تطلقها لتخلصه من الموت »

– حبذا لو كان الامر كما ذكرت . . لقد لمعت بوارق الفرح وجه الطبيب وانفرجت اسارير وجهه وقال : « انت وحدك طبيب ابنك وانت وحدك تقدر على ازالة مرضه وقد عرفت داءه فبادر كمه بالعلاج »

نظر سلوقس نظرة الاب الى ولده وان انة موجع ذكر الحنو الابوي فواجه الذكرى وفكر بلذائذه فانتفضت جوارحه وتصاعد خفقان قلبه .

حيرة اب بين الحب الجنسي والحنان الوالدي ، أيكون انانياً فيضحي بفلذة كبده وهو القائد والملك العظيم ،

ألم يكن ولده نتيجة لذة وقد اتى به الى هذه الحياة قسراً دون مشاورة ، ايطعن ولده وهو وريث عهده ، ذكر لاودكي في صباها عز عليه ان يرى ولده مريض غرام فوقف وقال :

« ولدي اليك بستراتونيكي فهي طالق مني ، فابرأ مما انت فيه ، فسر اباك واذكر انه محبك الوحيد .

فتهلل انطيوخس طرباً ورقصت ستراتونيكي فرحاً وزفت الى انطيوخس في السنة الـ ٢٩٣ ق . م

وقد عد المؤرخون ان هذا الحادث هو اعظم ظفر ناله سلوقس في حياته وهو القائد الجريء وباني عرش السلوقيين في سوريا .

المرأة والعالم

على الفتيات ان يتركن منازلهن

بقلم الاديبة الانكليزية مارغري لورنس

اعتقد ان العنوان وحده كان كافياً لارتماء جداتنا وبعض امهاتنا في احضان الغيبوبة ، حتى في اول تفتح حياتي عندما حدثت والدتي تلميحاً بعزمي على خوض الحياة العملية غضبت وتألمت وعدت التلميح اهانة فظيعة

وارادت امي ان تعرف سبب رغبتي بالعمل في حين ان والدي مستعد ان يقدم لي جميع ما افتقر اليه وما تصبو اليه نفسي الى ان يتقدم الامير المنتظر لطلب يدي ، و كيف اني في مثل هذه الظروف افكر بالخروج الى العالم لاناضل المصاعب واقاوم المجهول القاسي الذي هو الرجل . والرجل في عيني امي عبارة عن تمساح يفغر فمه لابتلاع العالم وعلى الاخص النساء

و كم كانت دهشتها عظيمة عندما عرفت اني اتمكن باحتكاكي المتواصل مع العالم من انتقاء شريك حياتي فثار ثائرها وهي التي سيراً مع بيئتها وتقاليدها ما كانت تقول في اجتماع رجل وامرأة الا في الحظيرة الزوجية او في صلة تعارف ضيقة تقع تحت المراقبة الشديدة

ولم تكن افكار والدي تختلف من حيث الجوهر والاساس عن عقيدة والدتي فالخطر في نظره يحدق بكل فتاة تجتمع الى فتى في مكان لا يقع تحت المراقبة الشديدة . و كنت دائماً ادهش من الثناء الحقير الذي كان ابي يقلد به جيد ابناء جنسه .

واخيراً لم يعد بامكاني الانتظار فقررت التمرد على ارادة والدي واستعمال حقي الطبيعي بالخروج الى العالم اعمل فيه طليقة حرة فتم لي ما اردت بعد مصاعب وجهود لانني كنت في السادسة عشرة من عمري لامال في حوزتي ولا مهنة اتوكأ عليها . لست اقصد سرد تاريخ حياتي ولكنني اريد ان اقول انني ماندمت ابداً على خطوتي وعلى الرغم من المشقات والتقهقر والتقدم ورغماً عن الفقر والفاقة والجوع والحيرة تراني مستعدة لابتداء تلك الحياة ثانية وانصح الى كل فتاة تتحلى بشيء من الشجاعة ان تقدم على ما اقدمت عليه اذا كانت تصبو الى الاستقلال .

لقد ذهبت ايام الاعتماد على الرجل ولست اوافق اصحاب الفكرة الذين ينصحون المرأة العاملة بوجوب ترك عملها فور الزواج لتعيش بما يحسن اليها به زوجها فالمرأة العاملة تستطيع ان تدفع اجرة خادمة تتولى شؤون منزلها . ففي هذه الايام يتحتم على المرأة ان تقوم باود نفسها ليس لقلة وجود الازواج فحسب بل لانه في حالة وجود الازواج قد لا يتمكنون من المحافظة على اعمالهم ، ولنفرض ان المرأة مات زوجها كان امامها ميدان فسيح للعمل في حقول الراديو والسينما والتلفزيون ثم هناك عالم الفن والصحافة فيها يسامحان بصورة خاصة للمرأة فضلاً عن ميادين الطيران والحقوق والطب وغير ذلك من الاعمال الحرة التي ترحب بالفتاة بحرارة لا تقل عن حرارة مخازن مبيع القبعات والكاسات !

كانت المرأة (اللادي) في الماضي لا تطمح الى اكثر من مرضة للمحافظة على سمعتها لان الخروج الى العالم يهشم سمعة الفتاة وقد ذهبت الحرب العالمية بهذه الفكرة السخيفة فاصبح البقاء في داخل المنزل يلطخ سمعة الفتاة الشريفة .

واعتقد ان اوقع شيء فوجئت به فور مغادرتي المنزل العائلي كان معرفتي ان الرجل لم يكن التمساح الذي يبتلع الفتيات بل على عكس ما تعتقد امي هو لطيف يحب الفتيات العاملات ويلاطفهن مسهلا مهمتهن ويكره من جهة ثانية الفتيات اللواتي يبتعدن عن المجتمع ناظراً اليهن نظره الى الحيوانات البرية .

انا لا اتعرض للاطفال في العائلة فاذا كان لدى الابوين المتسع الكافي من الوقت لتربيتهم وكان باستطاعتهما تهذيب الاولاد وتثقيفهم اقول لهما باندفاع «هلما الى العمل» مع انني لم ارغب مرة في حياتي ان يكون لي اولاد . ولكنني اتأسف للولادات التي لا يرافقها توفر المال للتربية والانفاق واعتبر هبوط معدل الولادة دليلا على الرقي والتقدم .

افجع المآسي في نظري هي تضحية الفتاة التي تتوقد ذكاء ونشاطاً في سبيل شقيقها وهو دونها في النشاط والعقلية . واعرف عدداً من الفتيات اللواتي كان بامكانهن الحصول على رواتب لا بأس بها لو ان اباءهن فكروا بتنمية عقولهن وتثقيفهن ! ولكن عبادة المولود الذكر لانه «ذكر» ماتزال قائمة في انكلترا فكان على الفتيات ان يقفن الى جانب ، يفسحن المجال لاشقائهن الذين ارسلوا الى المدارس والجامعات في حين ان واحداً من اولئك الصبيان لم ينتج شيئاً ولم يحقق ذرة من احلام والديه وقد كان في مقدور الفتيات الانتاج والتعويض على الاباء .

يجب ان تمنح الفتيات المساواة التامة بالفتيان من حيث فرص التهذيب والتعليم ، ويتوجب تعليم كل فتاة مهنة او حرفة ام صناعة وما اشبه كلغي حتى تتمكن من اعالة نفسها اذا ما دعتها الحاجة الى ذلك وفي تعليمها فائدة ملموسة ترافقها في حياتها الزوجية فتستفيد خبرة وتزداد معلوماتها في الادارة وتصبح ملمة بجميع نواحي الحياة ومداخلها .

فالى العالم ايتها الفتيات . ادرسن الرجل والمرأة وادرسن العمل ونواحيه والمغامرات وتعرفن الى الخبرة العملية شريطة ان يرافق الدرس شيء من الاستمرار والانبساط المقرونين بالرغبة ، ففي المهنة الشريفة سلاح الاعتماد على النفس وانفة الاستقلال واذا شاء الحظ ان تصبحن زوجات وامهات فان النساء اللواتي تعلمن من العمل التساهل والصبر والاحتمال يكن احسن الزوجات والامهات .

الطلاق يعادل الزواج

في الولايات المتحدة

بلغت حوادث الطلاق في الولايات المتحدة خلال السنوات السبع الاخيرة عدداً يعادل عقود الزواج . وهكذا تمت نبؤة القاضي الشهير بن لندساي التي فاه بها في العام ١٩٢٨ قائلا :

« ان الطلاق ستتعادل حوادثه مع الزواج بعد عشر سنوات »

وهذا القاضي نفسه الذي صدق في اول نبؤة يقول اليوم :

« ان الزواج محكوم عليه بالزوال »

«وهناك الحب الحر ، والاضطراب العائلي ، والفوضى الجنسية كامنة لنا . ولماذا ؟

« ذلك لان آراء جدودنا ، تلك الاراء القديمة الصالحة ، في تمجيد الزواج الذي لا يحل . وحرمة البيت العائلي ، هي افكار آخذة بالاضمحلال »

« ولقد حل محلها اسلوب غير رصين في الحياة ورغبة شديدة في الانفلات من المسؤليات

ويعزو القاضي لندساي هذه الحالة الى الظروف الاقتصادية التي تحيط بمعيشة هذا العصر ولا سيما نزول المرأة الى ميدان العمل ومزاحمتها الرجل ، ووقوف الرجل عاجزاً عن الزواج في سن الطموح وهي المتراوحة بين العشرين والثلاثين

ويقول ايضاً : «ان الزواج ظل ثابتاً فلم يأن لتطور الحالة الاقتصادية والاجتماعية بينما كانت الطبيعة الانسانية قد تحررت وهي اليوم تحوم فوق الكارثة .

« وليس ثمة من دواء لهذه الحالة الا ان نستنجد بالعلم والدين لتجيء تربية الافراد ملائمة لحاجات العصر».

بطل ملء التاريخ

وان جهله الناس

هو «آرثر مونج» . ولد سنة ١٨٧٣ وتوفي سنة ١٩٠٨

على حدود القرية ، قام الاهالي خزاناً ليحفظ عليهم ماء النهر . فاذا نزل المطر اغتبط الجميع لان الخزان سيمتلىء والماء سوف يتوفر .

اما هذه المرة فقد بدأ الفرح يتحول الى اضطراب ثم الى فزع . لان المطر قد انقلب فصار سيلاً ولان هذا السيل لم ينقطع حين حل الليل .

امتلأ الخزان وفاضت القنوات الموصلة له واصبحت القرية بمنازلها الخشبية الخفيفة ومبانيها البسيطة الصغيرة تحت رحمة الخزان الذي اوشك ان ينهار تحت ضغط الماء .

كانت القرية نائمة حين اسرع رجال البوليس وبعض المهندسين الى الخزان يبحثون عن حل لتصريف المياه . وبدأوا طوافهم يساعدهم بعض القرويين ومن هؤلاء القرويين كان آرثر مونج .

ووقف الجميع فجأة امام شق هائل في الخزان وقد راعهم الخطر .

لقد تصدع الخزان . وسوف ينساب الماء وفي اندفاعه سوف يتحطم الحائط كله وفي دقائق قليلة ستختفي القرية في طيات الامواج .

*

وبين الحيرة والخوف وبين الجزع والاضطراب تقدم آرثر في تؤدة وحزم لينفذ اول خاطر سنح له حيا الجمع . وخلع قبعته تحية الموت .. ثم تمدد في الشق وقاوم بجسمه ضغط الماء وجعل من جسده حجراً سد به فجوة الخزان .

ومرت الساعات وآرثر مونج مضغوط في مكانه لا حراك به كأنه تمثال . وبعد ساعات كان العمال قد فتحوا طريقاً لتصريف الماء . وعندئذ اخرج جسم آرثر مونج . ذلك الجسم الذي ادى رسالة البدن كأقدس ما يكون الاداء . فكان جسمه فداء لوطنه كما كانت حياته كلها فداء لهذا الوطن ..

وعلى اللوحة فوق المقابر نقش اسمه وكتب بدلاً من تاريخ حياته جملة واحدة هي .. «الكل يعرفونه»

القصة المتسلسلة — القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ٢ —

— كيف وجدت سانباولو ؟

وجه جرجس اليّ هذا السؤال بلهجة ملئها العطف ، وكانت ماري قد انصرفت الى مخدعها بعد طعام العشاء ، فاجبت باسلوب ينم عن فرط الاعجاب :

سانباولو ، جميلة ..

فقال : سوف تكتشف فيها كل يوم جمالاً جديداً

وتأبط ذراعي وسار بي الى بهو التدخين ، فجلسنا الواحد الى جنب الآخر ، وبين شفتي كل منا لفافة تبغ ، نتلهى بتطيير دخانها ، وساد الصمت لحظة ثم التفت جرجس اليّ وخاطبني بصوت مضطرب :

— عينت لك راتبين ، راتباً محدداً تتناوله دفعة واحدة عند نهاية كل شهر ، وترسله اذا شئت الى ابيك ، وراتباً غير محدد تتناول منه بالتدريج ماتحتاج اليه في سبيل الانفاق »

وبعطف ممزوج بشيء من الطرب تابع حديثه : سأمهد لك سبيل النجاح ، على ان تخلص لي ، وتكون شريفاً

فعلت وجهي صفرة الموتى ، وغمغمت :— شكراً لك ، سأحاول ان اكون عند حسن ظنك بي

فقال :— لا ريب في ذلك ، فانت ابن ابيك الذي احبه واحترمه واعجب به ، وعلى وجهك علائم للاباء والكرم والنبل

وشأن كل تاجر اثرى في تجارته ، مال ، فجأة عن كل ما لا يتعلق بالتجارة الى بحثها بحثاً مسهباً ، معرباً بين الفينة والفينة عن رغبة أكيدة في اعداد مستقبل باهر لي

اصغيت له بادىء ذي بدء باهتمام ، ثم تهت في عالم الفكر ، متأثراً بجزالة مروءته ورحابة صدره ، فخيل اليه ان للكرى فترة تبدو في أجفاني والح علي بالانصراف الى مخدعي فاويت اليه مسرعاً ، واتكأت الى قضبان النافذة ولبثت حتى الهزيع الثالث من الليل اقلب طرفي في النجوم ، رهين الم وشجن

هذا الرجل الذي خدعته في لبنان .. هذا الرجل الذي عبّد لي طريق البرازيل لاواصل خداعه فيها .. هذا الرجل الذي تبغضه ماري لانه بشع المنظر ، وابغضه انا لانه زوجها .. هذا الرجل يحبني حباً لا يقع عليه للريبة ظل ، ويصبو الى تعزيز شأني والسمو بي الى الدرجات العالية .. يثق بي ثقة عمياء وقد داريته وماكرته ، يحلم لي بالسعادة والعز ، وقد عملت على شقائه وذله ، .. يقيمني حارساً على شرفه وقد سرقت هذا الشرف ولوثته بالعار ..

وقاومت الانفة الاستكانة ، وحارب الكرم اللؤم ، فتكشفت لي عقبى صنيعي عن عقل طائش ، فعضضت شفتي لهفاً ، وقطعت نفسي باللوم وبكيت ..

فجأة دق على الباب ، فاسرعت وفتحته ، فاذا ماري امامي وهي في قميص النوم ، وقد امتقع لونها واقشعر بدنها ، فقالت لي متهدجة الصوت :

— اصابت جرجس غشية ، ما اظنه يفيق منها

وعادت ادراجها فتبعتها مذعوراً

— ٣ —

كان جرجس على الحضيض يضطرب ويتخبط ، يمد اعضاءه ويجتذبها ثم يردد الشهقة العالية تلو الشهقة مغرغراً ، وقد تحلب ريقه ، وتنبض جلده وارتفع سواد عينه ، فهمست في اذنها ، وقد هالني ما رأيت منه : أأدعو الطبيب ؟ .. فقالت : هي غشية تأخذه شهراً بعد شهر ، ولن يلبث ان يثوب اليه رشده فنحمله الى السرير

فامتثلت ثم قلت لها : ألم يستوصف الاطباء ؟

فاجابت بمرارة : وصفوا له الزواج .. وشهقت بالبكاء متمتمة :

— في الليلة الاولى التي تبعت زواجنا فاجأني بهذا العارض ..

باخف من كرة اللحظ مرت امام عيني ، وهي بعد لم تدرك من اهوال الدنيا شيئاً ، تعجف بنفسها على هذا الشيخ المريض ، وهو يتلوى ويتقلب ظهراً لبطن ، وتنتقل من الدهشة الى الخوف ، الى الذعر ، بدلاً من التلذذ باكتشاف المجهول ، فجمدت في مكاني كأني سمرت في الارض ، وغمغمت : بالتمسك

فلم تحر جواباً واكبت فوق زوجها ، ترسل على وجهه الماء ، حتى تنفس تنفساً طويلاً غائراً واختلجت عينه ، فقالت لي : قد خف ما به وعما قريب يزول فعد الى مخدعك .. فقلت - بل ابقى .. فقالت : لا ، انه يغضب اذا ادرك انك رأيته وهو تحت تأثير هذا العارض ..

فحملقت اليها مبهوتاً ، فابتسمت ابتسامة كئيبة واستطردت ، هو يأبى ان تجسه عين غير عيني ظناً منه ان ما يصيبه داء برؤه يسير قريب .. وقد الفت هذه النوبات فلا تخف علي شراً .. عد الى مخدعك

وضمتني الى صدرها ، فأخذت رأسها بيدي ، واشبعت عنقها تقبيلاً ، ثم قالت : ان اكتحل بغمض .. فدفعتني الى الباب هامسة في اذني : نم واحلم بي

— ٤ —

كيف يأخذني النوم ، وما تسرب الى ضميري التبكيت ، الا تغلغلت في اعماق نفسي الكراهية

هذا الرجل الذي تألمت لمرؤته ، وتندمت على خداعه ، وتفكرت في انكار ذاتي ، والتضحية بميولي في سبيله .. هذا الرجل من هؤلاء المجرمين الذين لم يسبر المشترع غور اجرامهم ، ولم تفرض العدالة عقاباً يتناولهم

وصل بشيخوخته الباردة شباباً ملتهباً ، وتناف بالجرة الاشمئزاز روحاً ما تولتها بعد الا سكرات الاماني والاحلام

استوصف اطباءه ، فاشاروا عليه بالزواج ، فاختار زوجاً له ، عذراء من العذارى اللواتي ما التفتن الى الحياة الا التفاتة الطمع بالغنى والطموح الى الابهة ،

عذراء بريئة طرحت الشيخوخة في كفة ، والغنى ، والسخاء ، وكرم العنصر ، وسمو الخلق ، والمعروف والحلم ، في كفة ، فخفت الاولى ، وثقلت الثانية

عذراء ، ما نضجت بعد لتحسب للفواجع حساباً او لتدرك ان النهر الساكن كثيراً ما يكون بعيد الغور ، فاذا بها في اول ليلة من ليالي عرسها تجده ، وهو الزوج الذي اغراها بوفرة ماله وخدعها بنبل نفسه ، نضو عارض خبيث ، يدهمه برهة بعد برهة ولا يدري كلما دهمه ، اهو يفيق منه ام لا يفيق

نعم هو مجرم .. وماري ضحية ..

هي ، بلا ريب ، حدثت النفس بالتمرد عليه ، وبالانفلات من ربقة المسكنة ، ولكن عاطفة الرحمة تغلبت عليها والامل بزوال هذا العارض ، رد نفسها على مكروهها

يتبع

تابع المنشور على الصفحة ٤

لضرورة وجودها انها تخدم العدل والحقيقة في نفي التهمة احياناً عن متهمين ابرياء وهذه المزية الاخيرة التي هي احدى حسنات الادلة الجنائية توازي في ميزان القضاء ، رجاحة الضمائر النزيهة ، وثقل مجلدات القانون وملفات الاستنطاق والتحقيق .

اذن فنحن لا نرى رأي القائلين بالالغاء بل نعد هذا الاقتراح اذا اخذوا به عملاً مضراً ، وتعديلاً يخالف الرأي السديد ، ويمس كفاءة ابناء البلاد .

وفيما خلا ذلك فلا اعتراض لنا على كل تعديل يجري في سبيل تنظيم هذه الدائرة واصلاحها وتجهيزها بكل ما تحتاجه من الادوات الفنية التي يؤمن بها تحقيق الواجبات الداخلة ضمن اختصاصها .

ان اصلاح الادلة الجنائية عمل واجب
اما الغاؤها فهو عمل مسيء ومضر

*

ماذا في بلدية بيروت ؟

تحدثت اوساط المدينة بدهشة واسف لما جرى في المجلس البلدي البيروتي حول انتخاب نائب الرئيس الوطني ، وما جره الاختلاف بين الاعضاء على مرشح الاكثرية من استقالة اربعة من اعضاء المجلس .

ان الدكتورين الكريمين عرداتي وبوجي اللذين تزاحما على كرسي نيابة الرئاسة كلاهما محترم من مواطنيه وكفؤ لثقة زملائه فليس ثمة مايوجب استقالة الفريق الذي لم ينجح مرشحه

ولو ان قاعدة الاستقالة تطبق في المجالس كلما فشلت كتلة في مرشحها اذن لما رأينا مجلساً في العالم يلتئم كاملاً بجميع اعضائه .

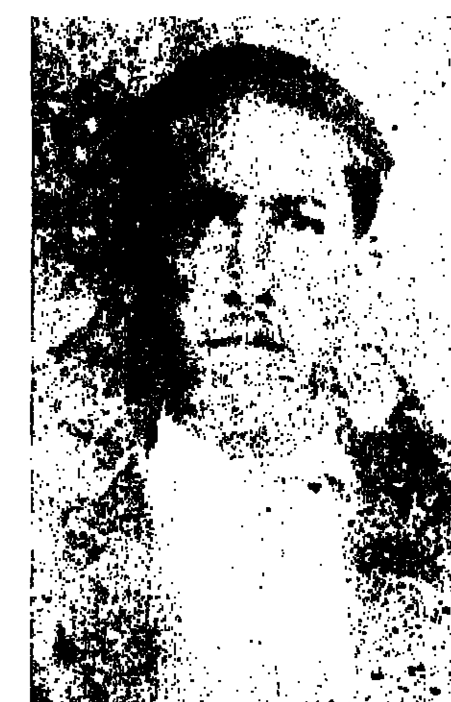
فالاستقالة من هذا القبيل وفي ظروفها المعروفة لا مبرر لها ولا شبه مبرر .

اما حديث الديمقراطية والارستقراطية التي تصاعدت رائحته من خلال الخطب والمنافسات فهو حديث لا نصيب للخدمة العامة من ورائه وليس في شراراته ما ينير او يحرق .

وجل ما نتمناه ان يتوفق المصلحون الى ما يعيد المياه لمجاريها ، فيسدل الستار على هذا الحادث الذي لا يستحق ان تتحدث المدينة بغضبة اعضاء وفرحة اعضاء من اجله

عصابة وادي الحرير

وصل الى السجن العسكري في بيروت الثمانية المقبوض عليهم من رجال عصابة وادي الحرير وقد كانوا مقيمين حتى اليوم في سجن راشيا حيث استمع رجال التحقيق الى افاداتهم واعترافاتهم . اما فؤاد علامه وصالح العسل فلا يزالان فارين ويقال انهما تركا البلاد الى الازرق



صالح العسل

احد زعيمي عصابة وادي الحرير ، اشترك بقتل يوسف كساب وزوجته في الكفير ثم لجأ الى العرود حيث اتفق مع فؤاد علامه والفا عصابتهما التي القي القبض على معظم رجالها

وهذه الصورة تنفرد المعرض بنشرها

استقبال جثمان كامل صباح

يصل غداً الثلاثاء جثمان العبقري المأسوف على فقده المرحوم كامل صباح صاحب الاختراعات الميكانيكية الكهربائية التي كان لها اعظم اثر في عالم السيارات

وقد تألفت لجنة من كرام رجال العلم والفضل لاستقبال الجثمان والاحتفال بتشييعه الى مقره الاخير في النبطية يوم ٣١ ايار الجاري وستذيع اللجنة برنامج الاحتفال في حينه

الشاب المرحوم جان حداد

الذي انتحر في الاسبوع الماضي تاركاً وصية كتبها بخط يده ووجهها الى حضرة المفوض السامي ورئيس الجمهورية والوجيه هنري بك فرعون يوصيهم فيها بتروكاته ، وهي ام مسكينة لم يبق لها في هذه الدنيا معين وقد دل التحقيق ان هذا الشاب انتحر اثر خال في دماغه ربما كان سببه العسر والفقر

ذكرى المتنبي

تقيم جمعية العروة الوثقى في جامعة بيروت الاميركية حفلة عامة يشترك فيها نخبة من اعلام الادب في الاقطار العربية لتكريم ذكرى شاعر العرب ابي الطيب المتنبي بمناسبة مرور الف عام على وفاته

وسيتكلم في الحفلة عن عصر المتنبي . واثره في الادب . وشخصيته . وفنه . كل من الدكتور حسين بك هيكل ، والاساتذة سامي الكيالي وفؤاد افرام البستاني وانيس الخوري المقدسي وينشد القصائد للشعراء شفيق جبري ، معروف الرصافي ، ابراهيم طوقان

— يفكر التجار بعقد مؤتمر تجاري عام يمثل غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان المشمولة بالانتداب

— تتابعت البرقيات الى باريس من جميع الهيئات التجارية في سوريا ولبنان وكلها تؤيد موقف جمعية تجار بيروت

الاسبوع الرياضي

مباراة الهابوعيل تل ابيب مع فريقي الهومنتمن والنهضة

هابوعيل والهومنتمن

ما ازفت الساعة الثالثة من نهار السبت في ١٨ الجاري حتى اخذ المتسابقون الى حضور المباراة بين فريق الهابوعيل بطل فلسطين، وفريق الهومنتمن بطل سوريا يفدون زرافات زرافات .

ومما يجب ذكره ان فريق الهومنتمن تغلب في السنة الماضية على الهابوعيل باصابتين ضد واحدة ، وقيل يومذاك ان الحكم الارمني كان منحرفاً لجهة الهومنتمن . لذلك كان اللقاء في هذا العام مثيراً لذيول عديدة اهمها حماسة انصار الفريقين وتراهنهم على النتيجة لا سيما بعد ان عادت النهضة مغلوبة من فلسطين .

طلب رئيس فريق الهابوعيل من السيد ميشال تادرس رئيس نادي النهضة ان يكون الحكم من اعضاء الاتحاد اللبناني فدل هذا الطلب على ذوق وادب الا ان ممثل الهومنتمن لم يرض بحكم من الاتحاد ثم اتفق الفريقان على ان يكون الحكم عميد الجامعة الاستاذ نيكولي .

ولو ان فريق الهومنتمن فكر قليلاً في الامر لكان قبل بالاقتراح الاول إذ لا شك ان اي حكم كان اصغر سناً من الاستاذ نيكولي واخف حركة واحد نظراً أمكنه ان يقوم بمهمة الحكم قياماً افضل وربما كان غير النتيجة التي اسفرت عنها المباراة .

ابتداء اللعب

ابتدأ اللعب في الساعة الرابعة والنصف تماماً وكان فريق الهابوعيل مواجهاً للشمس ، اما اللعب فانه كان في النصف الساعة الاولى فنياً بتوزيعات جميلة من كلا الفريقين ولعب سريع الا ان هذا لم يدم طويلاً فقد استلم قلب الهجوم من الهابوعيل الكرة وراوغ بها دفاع الهومنتمن ثم ارسلها الى الجناح الايسر . وهذا الاخير يعد بحق اشهر جناح ايسر شاهدته بيروت فلم يلبث ان ارسلها بدوره محكمة الى الجهة اليمنى تعانق شباك الهومنتمن

ثار ثائر الارمن عند هذه الاصابة وتغير مجرى اللعب كلياً واصبح الملعب كناية عن ساحة حرب حامية الوطيس سلاحها الضرب واللبط والبوكس من كلا الجانبين . وقد حدث انه بينما كان الحكم يجادل احد اللاعبين اذا بمساعد الدفاع الايسر للهومنتمن ، وهو افرنسي يضرب مساعد الهابوعيل الايمن على وجهه ، فامر الحكم بخروجهما من الملعب سريعاً وانتهى الشوط الاول في الساعة الخامسة والربع باصابة للهابوعيل ضد لاشيء .. وانقضى الشوط الثاني واللعب كما كان في الشوط الاول وكذلك ظلت النتيجة دون زيادة او نقصان

ملاحظاتي

— ننصح الاستاذ نيكولي ان يتخلى عن ادارة مباريات كرة القدم حتى ولو طالب اليه بالنظر للحدث من المشاغبات في جميع المباريات التي ادارها هذه السنة والسنة الماضية والغلطات الفظيعة التي لم يكن بقدرته ان يتلافى وقوعها نظراً لضعف نظره

انها مساعدة منه نشكره عليها ونعجب بالروح الرياضية التي يبديها والتي نتمنى لكل شيوخنا وشباننا ان يقتدوا بها فالاستاذ نيكولي بجلته البيضاء وشعره الابيض عنوان الرياضة والصحة .

— ان عدد الضربات المسددة على هدف الهومنتمن كانت خمس عشرة طيلة الوقت يقابلها اثنتا عشرة على هدف الهابوعيل

وان عدد الضربات الذاهبة خارج هدف الهومنتمن بلغت الثانية يقابلها ثلاث ضربات على هدف الهابوعيل

وان عدد الضربات الركنية على هدف الهومنتمن بلغت تسعة وعلى هدف الهابوعيل اربعة فقط .

صورة تمثل جانباً من المدرج الذي ازدحم فيه المتفرجون على مباراة الهابوعيل والنهضة ويرى في وسط الصف الامامي حضرة سليم بك تقلا محافظ المدينة ورئيس النهضة الفخري

وان عدد الغلطات التي ارتكبها الهومنتمن بلغت ثلاث عشرة يقابلها سبعة من الهابوعيل .

— ننصح فريق الهومنتمن بان يخف من خشونته حفظاً لسمعته التي لا كتها الالسن في بيروت ودمشق وان يقلع عن عادته بترك الملاعب قبل انتهاء المباراة والمشاجرة والخشونة الى ما هنالك من الانواع المستنكرة بين رياضيين كالهومنتمن لهم مركزهم المرموق ، وفنهم الجميل .

الهابوعيل والنهضة

وكان يوم الاحد في ١٩ موعد المباراة بين الهابوعيل والنهضة وقد كان الاقبال عليها عظيماً والكل متعطش للوقوف على النتيجة التي ستخرج بها النهضة بعد انهزامها في تل ابيب .

لم تأزف الساعة الرابعة حتى كانت جماهير المتفرجين تحتل المقاعد وتزدحم في جهات الملعب الاربع وكان في طليعة الحضور محافظ المدينة سليم بك تقلا رئيس نادي النهضة الفخري .

ولا تسل عن الجو الملتهب حماسة بين اللاعبين والحضور لا سيما بعد ان سجلت النهضة هدف الفوز ، واستولت نشوة النصر على الجميع .

وليس غريباً ان تبلغ الحماسة ونشوة السرور هذه الدرجة القصوى ففريق هابوعيل هو اعظم فرق فلسطين بأمرها وهو غالب الهومنتمن بطل الفرق السورية وغالب النهضة في زيارتها لفلسطين الاخيرة

ولقد كان فوز النهضة في مباراة اخذ الثأر معيداً للنهضة معنوياتها ، مسجلاً تفوقها الثابت الذي يحفظ لها بطولة لبنان وسوريا وفلسطين .

اعلان

في الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع في ١٠ حزيران سنة ١٩٣٥ ستجري في مكتب قيادة الدرك اللبناني في بيروت مناقصة تقديم المواد الغذائية والاطعمة الجاهزة وخلافها لزوم السجناء الموجودين في سجن بيروت وذلك وفقاً لدفتر الشروع الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في دوائر الدرك واللوازم وسجن الرمل في بيروت

بيروت في ٢٤ ايار سنة ١٩٣٥

رئيس دائرة اللوازم